يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٤ ايار ١٩٧٦ ، ٤ جمادى الاولى ١٣٩٦ ، العدد ٣٢/١٠٣ VOL—103—32 4—5—1976

ألحكومة تتردد في التصدي لجوش إيمونيم الفاشي

تل أبيب — خاص بالاتحاد — اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أمس الاثنين ، بيانا دعا فيه العمال والشباب وجميع أنصار السلام والديموقراطية في البلاد الى الاشتراك في المظاهرة التي دعا اليها « مبام » و « لجنة التعقل السياسي » من أجل مطالبة الحكومة بابعاد المستوطنين من « غوش ايمونيم » عن معسكر الجيش قرب كفر قدوم .

واكد البيان ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى في كل استيطان في المناطق المحتلة ضررا بالغا لقضية السلام ومشجعا لقوى اليمين والفاشية . أن المكتب السياسي للحزب ليدعو الى توحيد جميع القوى السلمية في الشعب في النضال من اجل السلام والديمقراطية .

وكما هو معلوم فان « مبام » اعلن أن المهرجان التظاهري سيجري في الثامنة من مساء يوم السبت القادم ، ٨ ايار الجاري ، في ميدان « ملخي يسرائيل » قرب البلدية في تل ابيب وستنطلق من هناك مظاهرة تجتاز شوارع المدينة الرئيسية . وسيصادف موعد المهرجان التظاهري والمظاهرة عشية بحث الحكومة مصير مستوطني كفر قدوم والاستيطان عامة .

رابين يفتش عن حل وسط

وفي حيث تتسع جبهة القوى في البلاد ، التي بدأت تدرك حقيقة الاخطار المترتبة عن نشاط جماعة « غوش ايمونيم » العنصرية المتطرفة وتزداد مطالبة هذه القوى بابعاد المستوطنين عن كفر قدوم أجرت « هآرتس » مقابلة صحفية مع رئيس الوزراء ، رابين ، يوم الجمعة الماضي ، قال فيها رابين انه يرى في « غوش ايمونيم » ظاهرة خطرة في أساسها ، وان توجه هذه الجماعة يتناقض كليا وماهية الديموقراطية . ان مجرد ظاهرة وجود مثل هذه الجماعة يجب ان يثير القلق لدى كل مواطن يرى في معركة الديموقراطية أساسا جوهريا في الحياة الاسرائيلية .

واتهم رابين « غوش ايمونيم » بتجاوز القانون والنظام . ولكن على الرغم من هذا الانتقاد العنيف « لغوش ايمونيم » فان المراقبين يجمعون على ان رئيس الوزراء ، رابين ، سيعمل على ايجاد حل وسط يرضي معارضي الاستيطان في كفر قدوم ومؤيديه . وليس من المتوقع ان يطلب رابين ابعاد المستوطنين عن كفر قدوم كليا انما عرض مكان اخر عليهم في المناطق العربية المحتلة يستوطنون فيه . فمن المعلوم ان رابين يؤيد ، بحماس ، الاستيطان المنظم في المناطق المحتلة أي الذي يتلاءم ومخطط الحكومة التوسعي . وقد كشف عن تأييده لهذا الاستيطان بشكل واضح في التصريح الذي أدلى به في أثناء زيارته لمنطقة غور الاردن ، حيث قال انه يرى في نهر الاردن حدا امنيا لاسرائيل وان كل مستوطنة أقيمت في منطقة غور الاردن ستظل في مكانها ولن يجري اخلاؤها .

غاليلي : الممكن !!

ونشرت الصحف الإسرائيلية يوم الاحد أول أمس بصدد الاستيطان وابرز ما فيها ان الحكومة لا تستطيع اتخاذ قرارات غير ممكنة .. ولهذا فقراراتها ستقف مع الممكن .. فكما قال يجب ان تكون ملزمة ونافذة .

وبكلمات أدق ستكتفي الحكومة باتخاذ قرار تعرب فيه عن رأيها أن الاستيطان في كفر قدوم لم يكن في اطار البرنامج الحكومي .. وسترفقه بقرار يدعو الى استيطان واسع النضال .. وقد تحدثت الصحف عن مشروع لاقامة ٢٨ مستوطنة جديدة في المناطق المحتلة .

وفي الوقت ذاته هدد « غوش ايمونيم » (فريق المتعصبين الفاشيين) (في ٢٨—٤—٧٦) بمقاومة اجلائهم عن كفر قدوم بالقوة .. فحسب رأيهم من حقهم الاستيطان في كل « أرض اسرائيل » و « في كل موقع جاء ذكره في التوراة » !!

كان أول أيار يوم نضال مشهود من أجل السلام العادل والمساواة

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — رفرفت أعلام أول أيار الحمراء الزاهية في البلاد ، على الرغم من محاولات قادة حزب العمل والنقابات (الهستدروت) اغراق عيد أول ايار ، يوم تضامن العمال الاممي ، في بحر من التعصب القومي . ففي تل ابيب سار الوف العمال والشباب اليهود والعرب ، في مظاهرة جبارة ، في شارع ديزنغوف ، اشترك فيها الفهود السود وفرق شعبية مختلفة بينها عصبة الصهيونيين الاشتراكيين التي تؤيد شعارات تصفية الاحتلال وتسوية أزمة الشرق الاوسط على أسس عادلة مقيمة .

ولاول مرة منذ سنين كانت مظاهرة اول ايار في ديزنغوف ، تل ابيب ، مظاهرة ، توحدت فيها قوى سياسية واجتماعية مختلفة ، جسمت ارادتها في النضال من اجل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .. من اجل الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل ، من اجل ازالة التفرقة الطائفية ، ومن اجل المساواة في الحقوق بين المواطنين اليهود والعرب بحيث تتوقف سياسة الغبن السياسي والاقتصادي .

ومع ان مظاهرة تل ابيب كانت المظاهرة الاممية البارزة .. فاممية اول ايار شاعت بقوة داوية في مهرجانات الناصرة وكفرياسيف والطيبة ، وفي الاجتماعات الشعبية الضخمة التي جرت في المدن والقرى اليهودية والعربية في عشية اول ايار وفي يومه .

ولاحظ اكثر الذين اشتركوا في هذا اليوم الكفاحي الكبير : ان جماهير المحتفلين بأيار من اليهود والعرب .. في تل ابيب وفي الناصرة .. في حيفا والطيبة وكفرياسيف .. في رمات غان وأم الفحم انطلقوا من الشعور بالمسؤولية .. وأكدوا أن الهدف الجوهري اليوم هو ازالة فتيل

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

من مشاهد أول أيار في تل أبيب

أول أيار في موسكو والعالم

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — تميزت احتفالات الملايين من أبناء الشعب السوفييتي في عيد العمال العالمي ، أول أيار ، لهذه السنة بمظاهر انتصارات الشعب العامل وانجازاته الضخمة في نهاية الخطة الخمسية الماضية ونجاحات الحزب الشيوعي السوفييتي التي تجلت في مؤتمره الخامس والعشرين ، وانتصارات مجموعة الدول الاشتراكية وقوى السلام والحرية في العالم .

فقد خرج الملايين في كافة المدن السوفييتية في مسيرات وتظاهرات مهيبة الى الشوارع بأعلامهم الحمراء وشعارات السلام والتضامن مع الشعوب المناضلة من أجل تحررها .. يتقدمهم قادة الحزب والجمهوريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مركز الثقل في ازمة لبنان الآن : ألاتفاق على انتخاب رئيس الجمهورية

بيروت — طالبت القوى الوطنية والتقدمية بتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار في سبيل خلق الظروف الدمقراطية السلمية لاجراء انتخابات رئيس الجمهورية اللبنانية على اعتبار أن ذلك مركز الثقل في حل الازمة . وكانت قوات الكتائب الانعزالية الرجعية وانصارها قد شددت هجومها على القوات الوطنية بعد تأجيل موعد انتخابات الرئيس الذى كان مقررا أن يتم يوم السبت الماضي .

وفي اطار تنسيق التعاون بين القوى الوطنية والتقدمية اللبنانية وحركة المقاومة الفلسطينية من ناحية والحكومة السورية من ناحية اخرى سافر وفد يمثل الطرفين الى دمشق لبحث الوضع مع المسؤولين السوريين واتخاذ خطوات للتعاون والعمل في المستقبل .

وخلال الايام الاخيرة واصل ريمون اده والياس سركيس مرشحا الرياسة نشاطهما للفوز برئاسة الجمهورية .

ومع هذا ظهر على مسرح المتنافسين على الرئاسة مرشحون جدد وصفوا بانهم مرشحو الحل الوسط .

وكان مجلس النواب اللبناني قد اجل كما ذكرنا انتخاب الرئيس الجديد ، الذى تقرر أن يكون يوم السبت الماضي بناء على طلب ستين من النواب الذين أعربوا عن رغبتهم في أن يكون لديهم الوقت الكافي لاختيار مرشحهم بعد التعرف على مواقف المرشحين .

ومن مرشحي الحل الوسط ، بيير

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في يوم الاستقلال الثامن والعشرين

أيها العمال !

يا مواطني اسرائيل !

تهنيء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في الذكرى الثامنة والعشرين لقيام دولة اسرائيل العمال وجميع مواطني اسرائيل وتتمنى لهم النجاح في النضال من أجل مستقبل أفضل .

يحتفل شعب اسرائيل بالذكرى ال — ٢٨ لاستقلال اسرائيل في جو عكر مشحون بالقلق ازاء المستقبل . فلا سلام ولا أمن . وخطر اندلاع حرب جديدة يخيم على البلاد . أما الاستقلال القومي فقد جرى التخلي عنه لحكام واشنطن والاحتكارات الامريكية . كما أن الوضع الاقتصادي في غاية السوء . وتشن الحكومة واصحاب العمل هجوما متواصلا على اجور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتسع ويتعمق الفقر والتقاطب الاجتماعي والتمييز الطائفي . وتزداد شدة الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب في اسرائيل مع الموجة الجديدة من مصادرات الاراضي والمجازر في يوم ٣٠ آذار .

ان هذا الوضع الذى ينطوي على أخطار جسيمة على اسرائيل ليس حتميا . بل مسؤولة عنه حكومة رابين — بيرس واليمين المتطرف اللذان ينتهجان سياسة بعيدة عن الواقع وعديمة المسؤولية . انهم لم يتعلموا شيئا من تجربة حرب اكتوبر ١٩٧٣ المرة . وانهم ، باطماعهم في ضم المناطق العربية التى احتلوها عام ١٩٦٧ ، وبتنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة ، وفي خدمتهم سياسة الامبريالية الامريكية العالمية ضد الاتحاد السوفييتي وكل قوى التحرر القومي والاشتراكية — يخربون جميع الجهود العالمية لاحلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

ان سياستهم المغامرة الحبلى بخطر حرب جديدة أدت الى عزلة اسرائيل التامة في المجال الدولي . وبعكس مصالح اسرائيل القومية الحقيقية تحولوا الى رأس حربة بيد اعداء الانفراج العالمي ، وانحدروا الى حضيض التحالف مع نظام (التفرقة) « الابرتهايد » العنصري في جنوب أفريقيا .

ان القمع الوحشي في المناطق المحتلة يرتد على اصحابه ك « البومرانج » ويزيد من تطلع الشعب الفلسطيني الطبيعي للتحرر من الاحتلال وللعيش كشعب مستقل . واليوم يتضح لاوساط واسعة في اسرائيل أن شعبا يستعبد شعبا آخر لا يمكن أن يكون هو حرا .

ان سياسة حكومة اسرائيل واليمين المتطرف المغامرة تتسبب بنفقات عسكرية هائلة تدمر الاقتصاد الاسرائيلي وتؤدي الى ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب دون انقطاع .

كما ان سياسة حكومة رابين — بيرس تمهد أيضا الطريق الى الحكم امام القوى اليمينية المتطرفة والفاشيين من « غوش امونيم » والليكود .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي ، انطلاقا من اهتمامه العميق بقضية السلام ومصالح شعبنا الحقيقية ، يناشد العمال وجميع مواطني اسرائيل بأن يتوحدوا في النضال من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

الاحتلال يحشد قواته لوقف موجة الكفاح — الشيوعيون يحتجون على مقتل السمحان

القدس — لمراسلنا الخاص — بعثت الكتلة الشيوعية في الكنيست ، أمس الاثنين ، ببرقية الى رئيس الوزراء رابين ونسخة الى وزير الحربية بيرس تحتج فيها بشدة على مقتل الشاب العامل سمير أحمد سمحان ، الذى سقط خلال الاعتداء الوحشي الذي قامت به قوات الاحتلال الاسرائيلي على مظاهرة الاول من أيار في نابلس المحتلة . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

كذلك أبرقت الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت الى رئيس الوزراء تحتج بشدة ، أيضا ، على مقتل الشاب سمير سمحان . وجاء في البرقية أن استمرار الاحتلال وأعمال القمع وسقوط الضحايا ، كل هذا يخرب امكانيات السلام ويعرض سلام البلاد الى الخطر .

ولا تزال نابلس وغيرها تعيش في توتر دائم بعد أن استمر الاضراب ومنع التجول حتى أمس الاثنين . وقد قرر مجلس بلدية المدينة واتحاد نقابات العمال والغرفة التجارية في الاجتماع الذى عقدوه أمس الاول في دار البلدية الاحتجاج على اجراءات الاحتلال التعسفية والاضرابات المتصاعدة .

هذا واستمرت المظاهرات العمالية والشعبية المناهضة للاحتلال والاستيطان التى انفجرت يوم الاول من أيار في نابلس وطولكرم وجنين وأريحا وغيرها من مدن الضفة المحتلة وقراها . (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

وقد أجمعت وكالات الانباء الاجنبية صباح أمس أن السلطات الاسرائيلية أرسلت بمزيد من قوات الجيش الى مدن الضفة حتى حولتها الى ثكنات حربية في محاولة لوقف موجة المظاهرات

النواب الشيوعيون يطالبون بالتحقيق في مقتل الشاب السمحان من نابلس

فيما يلي نص البرقية التي بعث بها النواب الشيوعيون في الكنيست ، ماير فلنر ، توفيق طوبي ، ابرهام لفنبراون وتوفيق زياد الى كل من رئيس الوزراء ، رابين ، ووزير الدفاع ، بيرس ، احتجاجا على مقتل الشاب سمير أحمد سمحان من نابلس برصاص قوات الاحتلال :

ان الكتلة الشيوعية تندد بشدة بمقتل العامل الشاب سمير أحمد سمحان برصاص الجنود في أثناء مظاهرة الاول من أيار في نابلس .

اننا لنطالب بالتحقيق في هذا العمل الآثم ضد جمهور عمال خرجوا يتظاهرون في يوم العمال العالمي وبمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعتداءات الخطيرة على حقوق الانسان في المناطق المحتلة .

مناورة استقالة رئيس واعضاء بلدية غزة

غزة — قدم رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة استقالاتهم الى الحاكم العسكري العام للقطاع في نهاية الاسبوع الماضي ، بعد ان لم يعد بامكانهم مواصلة اعمالهم ، بسبب نقمة المواطنين الشديدة التي أثارتها قراراتهم بمضاعفة الضرائب البلدية واسعار المياه والكهرباء ، وما رافقها من محاولات مشبوهة لجعل « الادارة المدنية » أمرا واقعا في غزة .

وكانت سلطات الحكم العسكري في قطاع غزة ، في نفس الوقت الذي قام فيه المجلس البلدي بمضاعفة الضرائب البلدية وأسعار المياه والكهرباء ، قد الغت مجانية العلاج واخذت تعمل على توسيع صلاحيات المجلس البلدي المعين بحيث يستوعب الشؤون الصحية والاجتماعية والنقابية والتعليم . كما أخذ الحكم العسكري يخطط لتنفيذ المرحلة الثانية في تصفية معسكر الشاطيء بتوطين سكانه من اللاجئين في مناطق اخرى من المدينة بعد ان يتم اجبارهم على التنازل عن بطاقات الاغاثة الدولية التي تلزم وكالة الغوث بتقديم الخدمات الصحية والتعليمية والغذائية لهم .

وعلى الرغم من ان رئيس وأعضاء المجلس البلدي في غزة قد أعلنوا انهم يقدمون استقالاتهم احتجاجا على عدم تلبية الطلبات التي كانوا قد تقدموا بها الى السلطات المختصة ومنها اطلاق سراح الطلبة الذين اعتقلوا في « يوم الارض » ، وتلبية طلبات جمع شمل العائلات في القطاع بصورة أوسع ، واعادة نظام العلاج المجاني للمواطنين في المستشفيات كالسابق ، وتخفيض الضرائب ، وتقديم مساعدات مالية او هبات للبلدية لتمكينها من القيام بمشاريعها الحيوية ، على الرغم من كل هذا فبياناتهم الى المواطنين يكشف عن حقدهم الدفين على جماهير السكان الذين عارضوا الزيادة الكبيرة في أسعار الماء والكهرباء والضرائب البلدية .

فقد جاء في البيان :

« لكن هذا الاجراء (أي مضاعفة الضرائب البلدية وأسعار الماء والكهرباء) لم يرق لنفس من المواطنين الذين لا يشعرون بالمسؤولية تجاه بلدهم !! فأثاروا زوبعة في بعض الصحف هاجموا فيها اجراء البلدية وانتقدوا زيادة الرسوم دون ان يقترحوا علاجا للعجز او طريقة لتوفير المال ولعبوا بمشاعر بعض المواطنين الذين اعتادوا اكتناز ما يجمعون من

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

مخطط لجنة العشرين المفصل لتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني

الامم المتحدة — تلقت لجنة العشرين الخاصة بحقوق الشعب الفلسطيني التي أقامتها الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الماضية لوضع مخطط لتحقيق تلك الحقوق التوصيات التي أعدها فريق من أعضائها ليتضمنها تقرير سيرفعه الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن الدولي . وقد وصف المراقبون في الامم المتحدة هذه التوصيات بأنها محاولة جادة لتقديم حلول عملية للقضية الفلسطينية .

وتتضمن هذه التوصيات خطة ذات مرحلتين لاعادة الفلسطينيين المشردين الى أوطانهم .

وتدعو المرحلة الاولى الى عودة الفلسطينيين ، الذين شردتهم حرب حزيران ١٩٦٧ ، الى ديارهم دون قيد أو شرط .

وتتعلق المرحلة الثانية بعودة الفلسطينيين الذين شردوا من ديارهم في الفترة الواقعة بين سنة ١٩٤٨ و ١٩٦٧ . وسيكون بامكان هؤلاء الاختيار بين العودة الى الوطن او الحصول على تعويضات عن ممتلكاتهم التي تركوها وراءهم ، حسب قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٨ .

وتطالب هذه التوصيات أيضا بأن يضع مجلس الامن جدولا زمنيا لانسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلية تماما من المناطق التي جرى احتلالها في سنة ١٩٦٧ في موعد أقصاه أول حزيران ١٩٧٧ .

وتطالب هذه التوصيات بأن تضع الامم المتحدة بالتعاون مع الدول المعنية مباشرة ومنظمة التحرير الفلسطينية ، باعتبارها ممثل الكيان الفلسطيني المؤقت ، الترتيبات اللازمة لتمكين الفلسطينيين المشردين من العودة الى ديارهم .

وبموجب التوصيات ستسلم المناطق التي يتم الجلاء عنها مع جميع الممتلكات والخدمات سليمة الى الامم المتحدة التي ستسلمها بدورها بالتعاون مع جامعة الدول العربية الى منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة للشعب الفلسطيني .

وسيكون على اللجنة أن تعلن أيضا انه بعد عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم واقامة كيان فلسطيني مستقل سيتمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير وتقرير نوع حكمه دون تدخل خارجي .

وتقترح التوصيات أن تعمل الامم المتحدة على ايجاد ممر يربط بين الضفة الغربية وقطاع غزة وان تقوم بعد اقامة الدولة الفلسطينية بتقديم المساعدة من أجل تعزيز السلام العادل والدائم في المنطقة .

هذا وتتألف لجنة العشرين التي ألفت اللجنة الفرعية التي صاغت هذه التوصيات من افغانستان وكوبا وقبرص والمانيا الشرقية وغينيا وهنغاريا والهند واندونيسيا ولاوس ومدغشقر وماليزيا ومالطا وباكستان ورومانيا والسنغال وسيراليون وتونس وتركيا واوكرانيا ويوغوسلافيا وتشترك منظمة التحرير الفلسطينية في أعمال اللجنة .

ومنذ البداية رفضت اسرائيل التعاون مع هذه اللجنة التى استمعت الى شهادات الاطراف المعنية باستثناء مندوب اسرائيل .

في أعقاب مباحثات غروميكو في باريس الاتفاق على مواصلة خفض التوتر الدولي

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — صدر يوم السبت الماضي في كل من موسكو وباريس البيان المشترك عن محادثات اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفييتي في باريس مع زميله الفرنسي جان سوفنيارغ وغيره من المسؤولين الفرنسيين ومن بينهم رئيس الجمهورية جيسكار ديستان .

وجاء في البيان أن الطرفين تبادلا وجهات النظر حول القضايا الدولية الاساسية ومن بينها تنفيذ قرارات مؤتمر هلسنكي بشأن الامن والتعاون الاوروبي والوضع في الشرق الاوسط ونزع السلاح والقضايا المتعلقة بالتعاون بين الدولتين .

وأكد البيان أن الجانبين اتفقا في الرأي حول العديد من القضايا وتقاربت مواقفهما في غالبية القضايا . وأكد الجانبان على تمسكهما بسياسة خفض حدة التوتر وأبديا استعدادهما للسير في هذا الطريق ، الذي يخدم مصلحة الشعوب ، والاستمرار في الجهود الرامية الى اضفاء طابع الثبات والمثابرة على خفض التوتر وخلق جو مريح لتطوير وتعميق التعاون الدولي لحماية السلام في اوروبا والعالم كله .

هذا وقد دعا الوزير السوفييتي زميله الفرنسي لزيارة الاتحاد السوفييتي ، فتقبل هذا الدعوة بارتياح بالغ .

المعتقلون الاداريون يشجبون استمرار اعتقالهم ويطالبون باطلاق سراحهم

اللجنة برقية من نساء واقارب

نابلس — خاص بالاتحاد — في مدينة نابلس العربية المحتلة ، التي يسودها التوتر ونظام منع التجول لليوم الثالث على التوالي ، عقدت اللجنة الخاصة للنظر في اعتراضات المعتقلين الاداريين العرب من المناطق المحتلة اجتماعا ، مثل فيه امام اللجنة ، في سجن نابلس المركزي ، ٢٣ معتقلا اداريا ، بينهم ١٨ معتقلا اداريا مر على اعتقالهم الاداري اكثر من سنتين حتى الان . وكان حاضرا المحامون فيليتسيا لانغر ووليد الفاهوم وعابد العسلي . وقد تلقت اللجنة برقية من نساء واقارب المعتقلين الاداريين طالبت المحامية باطلاق سراحهم جميعا ونوهت بشكل خاص الى المعتقل الاداري ، عطا الله رشماوي ، الذي انتخب مؤخرا عضوا في بلدية بيت ساحور . وقد احتج الاداريون ، بشدة ، امام اللجنة على استمرار اعتقالهم وطالبوا باطلاق سراحهم حالا . وقد أبرز المعتقلان محمد سعده وداوود مطر شهادات طبية تؤكد سوء حالتهما الصحية وضرورة اطلاق سراحهما .

هذا وستنظر اللجنة في وقت لاحق في مصير اولئك المعتقلين .

ضابط كبير يتحمل مسؤولية مقتل دحدول من سلفيت المحتلة

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاثنين ، نبأ يستدل منه ان ضابطا في الجيش الاسرائيلي برتبة ميجور يتحمل مسؤولية مقتل المواطن احمد دحدول من سلفيت ، الذي قتله الجنود الاسرائيليون في الشهر الماضي في أثناء نقله للتحقيق في سجن طولكرم . وذكرت انه تقرر تنحيته من مهامه .

وقد ادعت السلطات في حينه ان الشهيد دحدول توفي بعد ان اصيب بنوبة قلبية ، بعد اعتقاله ، ولكن سرعان ما اضطرت الى الاعتراف بانه قتل في « صدام » بينه وبين عدد من الجنود . وقد طالبت اوساط شعبية واسعة في المناطق المحتلة بالتحقيق في ظروف مقتل المواطن دحدول . وتوجهت المحامية لانغر بطلب رسمي الى وزير الدفاع للتحقيق في حادث مقتل دحدول .

وجاء في « يديعوت احرونوت » ان الضابط الاسرائيلي ، الذي لم تذكر اسمه ، أمر الجنود ، الذين نقلوا

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

أروع وحدة يهودية عربية تتجلى في أول أيار

تنشر « الاتحاد » على هذه الصفحة أنباء مظاهرة الوحدة اليهودية العربية في تل أبيب التي أحدثت ضجة كبرى في البلاد لاتساع صفوفها ووضوح شعاراتها ·· وأنباء المهرجانات والاجتماعات الشعبية الضخمة في الناصرة والطيبة وكفر ياسيف وأم الفحم والطيرة التي تحولت الى يوم نضال مشهود أكد على اصرار الجماهير على النضال من أجل السلام العادل ·· والحقوق المتساوية ··

مظاهرة جماهيرية نضالية موحدة في تل أبيب

تل أبيب — ما من كادح ولامن دمقراطي الا واصابه الانفعال البهيج وهو يرى مظاهرة الكادحين والشبيبة اليهودية العربية الجماهيرية الموحدة ، وتاجج فيه الحماس. ولا غرو في ذلك فهذه هي أول سنة ، منذ سنوات بعيدة ، تظهر فيها الاحزاب والمنظمات اليسارية (باستثناء موكيد) معا متحدة متضامنة في يوم العمال، ومعها الجماهير تغمرها الروح النضالية الصادقة .

هذا من جهة ، ومن جهة أخرى تميزت مظاهرة أول أيار في تل ابيب بانها في هذه السنة تاتي بعد أحداث « يوم الارض » الدامي وأحداث المناطق المحتلة ، ونمو سرطان اليمين المتطرف.

الاخوة في الطليعة

وسيطر على المظاهرة في مسيرتها شعار الاخوة اليهودية العربية يردده الكادحون القدامى والشبان العرب واليهود وأعضاء الكيبوتسات والطلاب والمثقفون .

وما ان بدأت المظاهرة مسيرتها في الساعة الثانية عشرة حتى أخذت نصب في مجراها الدافق المئات من جانبي طريقها . حتى أولئك الذين اشتركوا في مظاهرة « موكيد » المنشقة لم يواصلوا طريقها حتى مكان الاجتماع ، بل فضلوا الانضمام الى المظاهرة اللجبة ، معبرين بذلك عن احتجاجهم على محاولة قادة « موكيد » شق الصفوف .

وما ان أعلن بدء المظاهرة عاملان قديمان عربي ويهودي بعبارة : الاول من أيار ١٩٧٦ — مظاهرة موحدة يهودية عربية ، حتى دوت الحناجر تهتف : اخوة يهودية عربية باللغتين .

واستمرت المظاهرة في شارع ديزينكوف والاعلام تخفق فوق رؤوس المتظاهرين وتنتشر الشعارات النضالية: كفى سلب أراض ... نطالب بلجنة تحقيق ... كفانا حروبا ... الضم لا ... جنيف نعم .. الفاشية لن تمر ... لتسقط الحرب .. عاش السلام ... عاشت وحدة العمال العرب واليهود .

وكانت فرق الشبيبة الشيوعية في وسط المظاهرة في لباسها الرسمي تنفخ بأبواقها وتقرع بطبولها مضفية على المظاهرة روح المستقبل المتفائل . ومن أجمل شعاراتها كان : « ليكن تبارينا في حقول الثقافة والرياضة وليس في ساحات القتال » .

وكان يتقدم فرق الشبيبة فرق « أولاد الكادحين » وهي تنشد أناشيدها وتهتف هتافاتها .

التمييز ورأس المال الى القبر

وكان « الفهود السود » يحملون شعارات تندد بالتمييز والاستغلال . وهتفوا في أثناء المظاهرة هتافات في مقاومة الغبن اللاحق بالاحياء الفقيرة وابناء الطوائف القادمة من آسيا وافريقيا ..

وحمل المتظاهرون في فريق « الفهود السود » نعشين كتبوا على احدهما « التمييز » وعلى الثاني « رأس المال » .

فرق من الكيبوتسات

وكان فريق من الشبان من أمريكا اللاتينية ينشد أناشيد الحرية ويهتف هتافات معادية للفاشية والحرية لتشيلي .

وشملت المظاهرة فريقا كبيرا يمثل مختلف الكيبوتسات في البلاد من جعتون في الجليل حتى « كرم شلوم » في الجنوب. ومن الشعارات التي حملها هذا الفريق : « اسرائيل — فلسطين دولتان — والنضال واحد للسلام وللاشتراكية » ، « تحياتنا لاضراب يوم الارض » ، « لا وجود لاحتلال انساني » ، « نطالب بلجنة تحقيق في أحداث ٣٠ آذار » .

وشوهد في المظاهرة أعداد كبيرة من الشبان والطلاب وأعضاء الفرق الرياضية والشبيبة من مختلف الاتجاهات والاحزاب ، جاءت لتعلن تضامنها مع الطبقة العاملة .

اجتماع حماسي

ولم تشهد ساحة ديزنكوف منذ زمن بعيد احتشادا جبارا كذاك الذي شهدته في ايار ١٩٧٦ ، ففيها توقف المتظاهرون أمام المنصة التي نصبت ليلقي الخطباء من على منبرها كلماتهم.

وتولى موشه زيسر عضو مجلس عمال تل أبيب — نائبا عن الكتلة الشيوعية عرافة الحفل .

نعيم جلعادي

وكان أول الخطباء عضو لجنة الهستدروت التنفيذية عن كتلة « الفهود السود » نعيم جلعادي .

وقال جلعادي في كلمته ان أول أيار في هذه السنة يوم تاريخي لان فيه بادرة الوحدة بعد ٢٥ سنة من زرع الفرقة والانشقاق . وأشاد الخطيب بما يتجلى في المظاهرة من أخوة نضالية بين الكادحين العرب واليهود من مختلف الطوائف واصفا ذلك بانه نصر كبير في النضال في وجه حكومة رابين رابينوفيتش ، « فهي مثل سابقاتها تظلمنا نحن أبناء الطوائف الشرقية خلال ٢٨ سنة ، وتلقي بنا في الاحياء الفقيرة وتخدعنا » .

وأكد نعيم جلعادي ان نضال الفهود يرتدي الان شكلا جديدا من أشكال النضال الطبقي .

وتطرق في كلمته الى القضايا السياسية فقال يجب الا نتأثر اذا كانت اسرائيل معزولة عن الشعوب فذلك لان أصدقاءها هم أمثال فورستر . وقال ان السلام لن يحل اذا لم تحل قضية الشعب العربي الفلسطيني . واحتج الخطيب على اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل .

ماير فلنر : الاتحاد قوة

بدأ النائب ماير فلنر سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي كلمته بقوله : « هذه المظاهرة اليهودية العربية العظيمة انتصار للطبقة العاملة والقوى الدمقراطية وأنصار السلام في البلاد » .

وقال ماير فلنر ان القوى الدمقراطية في الطبقة العاملة ليست قليلة كما يحاولون وصفها . والمشكلة ان هذه القوى ليست متحدة اتحادا كافيا ، فاذا واصلت القوى التي اشتركت في هذه المظاهرة اتحادها فسيصبح بوسعها ان تؤثر على كثيرين في حزب « العمل » و « المبام » لتسير في اتجاه وحدة النضال المشترك .

وقال ماير فلنر : « نحن الشيوعيين نمد بايدينا لكل من هو مستعد للدفاع عن مصالح العمال ، وللنضال في وجه الاحتلال والتمييز القومي والطائفي ».

وتوجه ماير فلنر الى الانقساميين بقوله : « أثبتت التجربة ان من يريد ان يكافح الفاشية والشيوعية معا في آن واحد انما يساعد الفاشية » .

وقال ماير فلنر : مظاهرتنا الموحدة هي الرد الجماهيري على خطر الحرب الناجم عن سياسة رابين — برس ، وعلى تصاعد الفاشية على شاكلة « غوش ايمونيم » وعلى الاعتداء الوحشي على الاهلين العرب المناضلين نضالا عادلا في وجه سلب أراضيهم ، وعلى العدوان المستمر على أجور الكادحين ومستوى معيشتهم . انها مطالبة الجماهير بالسلام دون ضم واستعباد شعب آخر ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ، وبالقضاء على التخلف الاجتماعي ، وبالمساواة التامة للعرب ، ووضع حد لتخفيض الاجور وتقليص الخدمات الاجتماعية العامة .

وأكد ماير فلنر في كلمته : « لا أول أيار في اسرائيل بدون أخوة الكادحين اليهود والعرب » ... و « المساواة تؤدي الى الاخوة ... والمساواة تجلب الصداقة » .

أما عن قضية السلام فقال ماير فلنر : « من لا يريد ان يتكلم مع منظمة التحرير الفلسطينية لا يريد أن يتكلم مع الفلسطينيين ، ومن لا يريد التكلم مع الفلسطينيين لا يريد السلام — وهو عدو الدولة والشعب » .

وتطرق الخطيب الى مشروع السلام السوفييتي الجديد مؤكدا ان المشروع بجوهره يتفق ومطالب هذه المظاهرة المتحدة .

وحث في نهاية كلمته على الحفاظ على الوحدة وتعزيزها وتعميقها وتوسيعها لان في الاتحاد قوة .

أ. شلومي :

نستطيع ان نجعل البلاد مزدهرة للشعبين

وتكلم أ. شلومي من كيبوتس جعتون باسم اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل ، فقال في أول كلمته : « جئت لانقذ بقايا الصهيونية السليمة التي يحاولون دوسها بفظاظة في هذه الايام » . وقال انه زار قرى الجليل في ذلك اليوم ، القرى التي قتل من أبنائها في « يوم الارض » ، وانه يود ان ينقل الى القرى تعزيات ذوي الضمير الذين تعز عليهم الاخوة العربية اليهودية .

وقال أ. شلومي : « ان في هذه البلاد أوساطا واسعة من الناس المرتبطين بالعمل والكد ممن في وسعهم أن يجعلوا هذه البلاد بلادا مزدهرة للشعبين كليهما .. واذا لم تكن للشعبين فانها لن تكون لاي منهما».

وتوجه الى الشبيبة اليهودية والعربية أن ينتزعوا الكراهية من قلوبهم « لان الكراهية تولد الكراهية والاخوة وحدها تسير بنا قدما سوية ».

وأبدى الخطيب اغتباطه بالوحدة التي أمكن الوصول اليها في هذه المظاهرة التي يشترك فيها الشيوعيون والفهود السود وأعضاء منظمته وأنصار السلام .

الدكتور اميل توما

نضالنا هو الحاسم

وأبرز الرفيق اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اننا نحتفل في السنوات الاخيرة بأول أيار وسط انتصار الشعوب في تحررها

— البقية على صفحة ٥



ايطاليا قبيل الانتخابات البرلمانية

أسفرت الازمة السياسية والاقتصادية المزمنة في ايطاليا ، كما كان متوقعا ، عن استقالة حكومة الديموقراطيين المسيحيين ، التي كان يرئسها ألدو مورو ، وعن حل البرلمان الايطالي والدعوة الى اجراء انتخابات برلمانية مبكرة في حزيران القادم ، أي عاما قبل موعدها الحقيقي .

والازمة السياسية والاقتصادية الراهنة في ايطاليا ليست جديدة . وهي ازمة النظام الرأسمالي الحاكم ، أزمة سياسة الديموقراطيين المسيحيين ، الذين حكموا البلاد طيلة ال ـ ٢٧ عاما وحولوها الى « الرجل المريض » بين الدول الاوروبية الرأسمالية . فقد كشفت الانتخابات البلدية الاخيرة ، في حزيران من العام الماضي ، عن تعمق فقدان ثقة الشعب الايطالي بسياسة الديموقراطيين المسيحيين . ففاز الشيوعيون بأكثر من ٣٣ بالمئة من الاصوات وبرياسة اكثر من خمس من المدن الكبرى في البلاد . ولقد عمقت هذه النتائج الازمة والصراع داخل الحزب الحاكم . واشتد التفسخ بين أجنحته المتصارعة ، خاصة بين الوسط في الحزب واليمين فيه . وارتفعت اصوات عديدة تطالب باقالة أمينتوري فانفاني من رياسة الحزب ، لانه يتحمل قسطا كبيرا من الفشل الذي لحق الحزب في الانتخابات البلدية ومن الازمة السياسية في البلاد عامة . كما أنه ، أي فانفاني ، كان ولا يزال من أشد المعارضين لقيام « مصالحة تاريخية » تتمثل بقيام ائتلاف حاكم من الشيوعيين والاشتراكيين والديموقراطيين المسيحيين . ويمثل فانفاني أشد قوى اليمين معاداة للشيوعية وارتباطا بالولايات المتحدة بين الديموقراطيين المسيحيين . وقد تم ابعاده فعلا عن رياسة الحزب في آذار من العام الجاري . لكن ابعاده لم يخفف من حدة الازمة . اذ رفضت الاكثرية في الحزب اشراك الشيوعيين في الحكومة ، الامر الذي ظل الاشتراكيون يطالبون به . وقد اشترطوه للاشتراك في الحكومة أو تاييدها . وحين لم يقبله الديموقراطيون المسيحيون سحبوا تاييدهم لحكومة مورو .

والازمة السياسية ليست الا انعكاسا للأزمة الاقتصادية المستفحلة في ايطاليا . وتتمثل الازمة الاقتصادية في عجز كبير في الميزانين ، المدفوعات والتجاري ، في عبء كبير ومرهق جدا من الديون وفي اتساع البطالة واستفحال التضخم المالي والغلاء وهبوط الانتاج . ففي الشهرين الاولين من العام الجاري سجل الميزان التجاري عجزا قياسيا بلغ اكثر من مليار دولار . فايطاليا اكثر بلد مدين في العالم . وكل ما تملكه البلاد من احتياطي في العملة الصعبة لا يزيد عن مليارى دولار . ولندرك عبء الدين الاجنبي نذكر ان ايطاليا تدفع يوميا ٣ ملايين دولار لتغطية الفوائد المستحقة عن هذه الديون . وقد اكتشف وفد عن « صندوق النقد الدولي » ، الذي زار مؤخرا ايطاليا ، ان ميزانية الدولة الايطالية ينقصها حاليا اكثر من ٣ مليارات دولار ، لا تعرف الحكومة الايطالية كيف ستغطيها . وكل ما تستطيع ضمانه والحصول عليه لا يزيد عن ٣٥٠ مليون دولار من صندوق النقد الدولي . وتامل الحكومة الايطالية في الحصول على معونة من الولايات المتحدة تزيد عن الف مليون دولار . وهذه المعونة ليست مضمونة ، كذلك .

وكانت حكومة مورو قد أقرت سلسلة من الاجراءات الاقتصادية مثل تخفيض سعر « الليرتا » الايطالية وفرض ضرائب جديدة غير مباشرة ورفع الفائدة البنكية بنسبة ٤ بالمئة ، وزيادة سعر المحروقات ب ١٠ بالمئة .. وغيرها من الاجراءات التي استهدفت تقليص القوة الشرائية للمواطنين والحد من الاستيراد . ولكن هذه الاجراءات لم تجد نفعا فظلت خزينة الدولة شبه خاوية . ويتهدد البلاد الافلاس المالي . وقد أثارت هذه الاجراءات مقاومة النقابات العمالية والاساط الشعبية ، كما أثارت معارضة حتى أوساط في الحزب الحاكم ، التي رأت فيها خطرا يتهدد الاقتصاد عامة ومن شانها ان تزيد جيش العاطلين عن العمل .

وبينما تشتد الازمة السياسية والاقتصادية ويتعمق الاستقطاب الاجتماعي وتقف السلطة عاجزة عن ايجاد حلول لمشكلات البلاد الرئيسية ، من الطبيعي في مثل هذه الظروف وعلى هذه الارضية الاجتماعية ان تحاول الفاشية الايطالية رفع رأسها من جديد وتسلم السلطة . وقد استفحل خطرها مؤخرا . اذ قامت عصابات من بين

— البقية على صفحة ٤ ع ٥ —

ابراهيم مالك

قوات الاحتلال تتصدى لمظاهرات أول أيار
مصرع شاب وجرح كثيرين برصاص الجنود

القدس — لمراسلنا — أضربت مدن الضفة الغربية في عيد أول أيار وسارت مظاهرات صاخبة في معظم المدن . وفي نابلس تعطلت الدراسة في جميع مدارس المدينة . وسارت مظاهرة ضخمة من الطلاب والعمال . وعندما وصلت المظاهرة الى البوابات الحديدية التي اقامتها السلطات العسكرية للفصل بين أحياء المدينة انتزع المتظاهرون البوابات الحديدية وحملوها الى دوار الحسين حيث ألقوها هناك . وتصدت لهم القوات العسكرية واشتبكت مع المتظاهرين وأطلقت النار فسقط الشاب سمير سمحان من نابلس قتيلا .

وأعلنت السلطات العسكرية نظام منع التجول في المدينة القديمة . ولكن الجماهير شيعت جثمان الشهيد ، رغم منع التجول ، في موكب اشترك فيه الوف عديدة وفي مقدمتهم رئيس المجلس البلدي بسام الشكعة وأعضاء المجلس.

وبسبب هذه الاحداث ألغى اتحاد نقابات العمال العام الحفل الذي كان مزمعا اقامته في سينما ريفولي احتفالا بعيد العمال العالمي .

وفي طولكرم أقامت النقابات العمالية احتفالا شعبيا ضخما . وسار المحتفلون بعد ذلك في مسيرة تحولت الى مظاهرة طافت شوارع المدينة . وتصدت قوات الاحتلال للمظاهرة مما أدى الى اصابة عدد من المواطنين بجراح واعتقال عدد من المتظاهرين ، وفرض منع التجول.

وفي أريحا عطلت البلدية أعمالها والمدارس الدراسة في يوم أول أيار . وأحيت المدينة احتفالا خطب فيه رئيس البلدية عبد العزيز السويطي والمحامي جميل عثمان .

من مشـاهد أول أيـار في النـاصرة

أروع مهرجان شعبي في مدينة الناصرة
١٠ آلاف شخص يشتركون في المهرجان

الناصرة — لمندوب الاتحاد — حوالي عشرة آلاف انسان تقاطروا من مختلف انحاء الجليل وقرى الناصرة منذ صباح أول أيار لهذا العام ، وتجمعوا في ساحة أول أيار في الناصرة وسط غابة من الاعلام والباقات الحمر وحمامات السلام التي حملها أعضاء الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين . وتعالت الهتافات المدوية معانقة قبة السماء .. « بالروح والدم نفديك يا جليل » . وهتافات الاخوة اليهودية العربية والسلام . فكان أروع مهرجان شعبي احتفالا بيوم العمال العالمي شهدته الناصرة منذ عدة سنين .

وفي صمت مهيب .. وقف العشرة آلاف انسان بقيقة حدادا واجلالا لارواح شهداء يوم الارض الستة .

ثم افتتح سكرتير منطقة الناصرة للحزب الرفيق سليم القاسم الاجتماع وسط قرع الطبول واستعراض حملة الاعلام من الشبيبة الشيوعية وأبناء الكادحين ، فبعث تحية باسم المتظاهرين الى اخوانهم من العرب واليهود الذين تظاهروا في الصباح في تل أبيب.

ومرة اخرى تعالت هتافات الالوف للاخوة اليهودية العربية حين وقف سكرتير عام الحزب الرفيق ماير فلنر ليقدم تحية اللجنة المركزية . وقد نقل تحية المتظاهرين في تل أبيب أيضا الى مهرجان الناصرة . وأكد الرفيق فلنر ان الجماهير العربية أعلنت للملأ بشكل واضح في يوم الارض انها لن تقبل بالعيش في اسرائيل كمجموعة مواطنين من الدرجة الثانية واضاف انه آن الاوان ليترك الاوصياء على العرب أمثال كينغ (متصرف لواء الشمال) ووزويع (مدير ادارة أراضي اسرائيل) مهامهم تلك ! وقال : بدون الاحترام المتبادل والمساواة في المعاملة وفي الحقوق والواجبات للجماهير العربية في البلاد لن يكون تعبير الاخوة اليهودية العربية سوى شعار من غير تنفيذ .

وكان لكلمة عضو لجنة المبادرة الدرزية السيد نهاد ملحم وقع خاص على الجماهير ، فاعلن أن أبناء الطائفة الدرزية هم جزء من أبناء الشعب العربي .. ولن يغير هذه الحقيقة أي تشويه أو تضليل من السلطات .

ثم ألقى النقابي جبرا قردحجي كلمة حول ظروف العمال الصعبة اقتصاديا واجتماعيا ، وتبعه الدكتور خالد دياب عضو رابطة الاكاديميين الذي أكد تصميم شعبنا على الحصول على حقوقه . ثم تحدث الرفيق فضل نعامنة ، نائب رئيس مجلس محلي عرابة البطوف قائلا : ان على السلطات المسؤولة أن تفهم بأن شعار « بالروح والدم نفديك يا جليل » ليس شعارا فحسب .. ولكنه تعبير عن تصميم شعبنا الصادق في الدفاع عن الارض بالروح والدم .. ولا يقتصر هذا التصميم على أرض الجليل فحسب بل والارض العربية في النقب والمثلث أيضا.

وما أن دعا رئيس الاجتماع الرفيق سليم القاسم ، رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد لتقديم كلمته حتى دوت سماء ساحة أول أيار بهتافات الجماهير « بالروح والدم نحميك يا زياد » .

وقال توفيق زياد في كلمته ان على حكام اسرائيل ان يحجموا عن معاملة الجماهير العربية في البلاد كاقليات طائفية وحمائل فهي شعب من حقه أن يعيش في بلاده في كرامة واحترام ويتمتع بحقوقه .

ووصف الرفيق زياد تصريح رئيس الحكومة رابين « لهآرتس » ٣٠-٤-٧٦ وجاء فيه ان « اسرائيل دولة يهودية وهذا هو هدفها » ، بانه تصريح عنصري تستنكره الجماهير العربية التي تريد أن تعيش على أرضها وتتمسك بها وتدافع عنها وتفديها .

وطالب توفيق زياد بمشاركة العرب في حياة الدولة وفي تقرير سياستها الداخلية والخارجية .. ودعا الجماهير الى صيانة وحدتها الشعبية التي تجلت في يوم الارض مؤكدا ان هذه الوحدة هي التي جعلت السلطات تبحث أوضاع العرب ولفتت أنظار العالم فابدى اهتماما بتلك الاوضاع .

هذا والهبت حماس الجماهير قصيدتا الارض لشاعري الشعب سميح القاسم وسالم جبران .

وقرر المجتمعون في نهاية التظاهرة ارسال تحية الى الاخوان في المناطق المحتلة الذين يناضلون من أجل التحرر من الاحتلال . واستنكروا منع البوليس اجراء مظاهرة أول أيار في الناصرة. وطالبوا باقامة لجنة تحقيق شعبية في أحداث يوم الارض . وطالبوا الهستدروت بالقيام بواجبها في الدفاع عن العمال وقيادة نضالهم ضد البطالة والغلاء ومن أجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل .

ومن الجدير ذكره أن المتظاهرين تفرقوا بنظام وهدوء بسبب عدم تدخل رجال البوليس الذين قدموا الى المدينة بالعشرات

الألوف في مهرجان أول أيار في الطيبة

من بعد ظهر الاول من ايار لبست الطيبة حلة قشيبة .. الشبيبة الشيوعية باعلامها وباقاتها الحمر وطبولها وزمورها وشعاراتها التي اخترقت ساحة المهرجان وسط زغاريد النساء .. بالاضافة الى فرق أبناء الكادحين التي تحمل شعارات أول أيار وحمامات السلام .. واستقبلتهم الجماهير بالتصفيق المتواصل .

كما واكتظت أسطحة المنازل المجاورة بالجماهير التي شاهدت الخطباء واستمعت اليهم وزينت منصة المهرجان بالاعلام وشعارات أول ايار الكفاحية . افتتح المهرجان الرفيق عبد الحميد أبو عيطة عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب بالترحيب بفرق الشبيبة والكادحين ورحب بسكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب وبجماهير العمال والفلاحين في الطيبة والمثلث . ولاول مرة تجلس الفتيات والنساء على المقاعد أمام منصة المهرجان .

وتحدث الخطيب عن أحداث الثلاثين من آذار ، وشجب سياسة حرس الحدود والبوليس الذين تدخلوا في الاضراب الشامل السلمي . وتحدث عن موقف الكتلة الشيوعية في مجلس محلي الطيبة والانسحاب من الائتلاف وطرح الثقة برئيس المجلس المحلي . وقد استنكر تعطيل جلسات المجلس المحلي في الطيبة بامر وقرار من محكمة العدل العليا . وباسم الجماهير المحتشدة كشف القناع عن محاولة السلطات حل مجلس محلي الطيبة وتعيين لجنة لادارة المجلس وأكد رفضه هذا المخطط.

ودعا في كلمته أعضاء المجلس الى تكوين ائتلاف شامل برئاسة الكتلة الشيوعية ..وقال : ان الكتلة جديرة بتحمل المسؤولية مع جماهير الطيبة المناضلة . ودعا الجماهير الى اقامة جبهة دمقراطية من كل الفئات .

وقدم تحية منطقة الشبيبة الشيوعية في المثلث الرفيق عبد القادر ظاهر وسط طبول وزمور الفرقة النحاسية الشبيبة ام الفحم .. وحيا في كلمته جماهير الشباب في المثلث .. شباب المستقبل وصانعيه .

وقدم تحية أبناء الكادحين الرفيق سليم ابو راس وسط تقديم باقات الزهور الى الرياسة من فرقة أبناء الكادحين .

وقدمت تحية عاملات وفتيات الطيبة الرفيقة بثينة ابو راس وتحدثت حول ظروف الاستغلال التي تواجه العاملات.

وقدم تحية اللجنة المركزية للحزب الرفيق ابرهام لفنبراون .. الذي قدم في كلمته تحية الجماهير اليهودية والعربية من مختلف الاتجاهات التي تظاهرت ظهر الاول من ايار في تل أبيب،

— البقية على صفحة ٤ —

تظاهرة ومهرجان أول أيار في أم الفحم

بدا الاحتفال مساء الجمعة ٣٠-٤-٧٦ في الساعة السادسة مساء بمسيرة نظمتها الشبيبة الشيوعية في أم الفحم من نادي الحزب الى مكان الاحتفال حيث نصبت في الساحة الرحبة أمام مدرسة البنات منصة الاجتماع المزدانة بالشعارات والاعلام . وحضر الاحتفال الالوف من أبناء أم الفحم والقرى المجاورة رجالا ونساء . استقبلت الجماهير بحماس بالغ رئاسة الاحتفال التي تشكلت من عضو الكنيست ورئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد ورئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود ونائبه الاخ يوسف أبو رعد وسكرتير فرع الحزب في أم الفحم الرفيق محمود حسين والرفاق قدامى الحزب ابراهيم حسين ومحمد الشريدي ، وأعضاء آخرين من مجلس أم الفحم والمحامي رفيق جبارين وممثل عن عمال أم الفحم ولجنة الدفاع عن الاراضي .

افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق محمد علي مصطفى وقدم الرفيق رشاد عبد الهادي تحية الشبيبة الشيوعية . كما قدم أبناء الكادحين الزهور للضيوف وحيوا الاجتماع . كذلك قدم سكرتير الفرع محمود حسين تحية الفرع المضيف مرحبا بالضيوف ومستعرضا مشاكل عمال أم الفحم وأوضاع المجلس المحلي من الناحية الادارية وواجب التفاف كل القوى الدمقراطية حول مجلسها المحلي . وقدم المحامي رفيق جبارين تحية اول ايار لعمال وكادحي أم الفحم . وقدم العامل عدنان مخلوف تحية عمال أم الفحم . وقدمت الرفيقة أمينة محاميد تحية النساء الدمقراطيات في أم الفحم . واستقبلت الجماهير بحماس بالغ تحية رئيس مجلس محلي أم الفحم السيد محمد مصطفى داوود لعمال أم الفحم وكلمته عن الانجازات التي قام بها الائتلاف الدمقراطي والمشاريع التي سيقوم بها في المستقبل .

وكانت الكلمة المركزية للرفيق توفيق زياد الذي استقبله الجمهور وقوفا وبعاصفة من التصفيق . وقوطعت كلمته مرارا بالتصفيق والهتاف . وفي كلمته حلل الرفيق توفيق زياد الاوضاع السياسية العالمية والمحلية ونضال الجماهير العربية في اسرائيل .. وحيا نضال الجماهير في المناطق المحتلة ضد قمع السلطات وضد الاستيطان .

وفي الختام قدم الرفيقان عمر محمود ومحمد ملك أشعارا من انتاجهما . وقدم الاخ رفيق يوسف محاميد من قرية معاوية زجلية شعبية .

وكان الرفيقان رياض حلو وسارة محمود عريفي البرنامج الفني الذي قدم فيه الرفيقان غسان عباس وجمال أحمد خضر أغاني ثورية . كما قدم أبناء الكادحين أغاني ورقصات وقدمت الشبيبة الشيوعية مقطوعات موسيقية وغنائية اشترك فيها كل من الرفيق سليمان خضر وابراهيم طه وصبحي عارف .

وتليت من على منصة الاجتماع تحيات لاول أيار من الفرق الرياضية في أم الفحم ومن عمال أقعدهم المرض عن حضور الاجتماع .

أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف

كفر ياسيف — لمراسلنا الخاص — كان لاول ايار هذا العام طعم خاص كما قال الرفيق ابراهيم مالك مفتتحا أعظم مهرجان في تاريخ كفر ياسيف . ولم يقل روعة عن سابقيه اللذين واكبا انتصار الحرية في البرتغال وانتصار فيتنام . اذ جاء بعد ٣٠ آذار الذي زلزلت وحدة الجماهير العربية أسس سياسة الاضطهاد وسلب الارض .

وفي هذه المرة اختيرت ساحة أكثر اتساعا من ساحة العين التقليدية . وانصبت فيها وفود قرى الشمال باهازيجها الشعبية وصفوف السحجة والمواكب الشعبية ، على أنغام الموسيقى وقرع الطبول . وعلى المنصة جلس قادة الحزب والمنطقة وعدد من الشخصيات الشعبية .

بعد كلمة الافتتاح التي قدمها الرفيق ابراهيم مالك قدم الاطفال الورود ونثروها على الصفوف الاولى في حين ألقت الطفلة وفاء أبو عقصة تحية قصيرة .

وكان المحامي حبيب أبو حلو أول الخطباء اذ ألقى تحية اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي .

وتلاه الشاعر سميح صباغ فألقى قصيدة بعنوان « بالروح بالدم تفتدى أرض الشعوب » .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق كلمة الاخوة اليهودية العربية التي ألقاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بنيامين غونين الذي نقل الى المهرجان تحية العمال اليهود والعرب الذين تظاهروا في نفس اليوم في قلب تل أبيب .

وألقى كلمة مؤثرة الرفيق محمد نفاع سكرتير منطقة عكا للشبيبة الشيوعية وأعلن انضمام خمسين عضوا جديدا لصفوف الشبيبة الشيوعية على شرف أول أيار .

وألقى بعده الشاعر حنا ابراهيم قصيدة مكرسة لاول أيار وأحداث ٣٠ آذار .

— البقية على صفحة ٤ —

ألفا شخص في احتفال الطيرة

في الطيرة اشترك حوالي ألفي شخص في احتفال أول أيار الذي عقده الحزب الشيوعي في يوم ٣٠-٤ . وتحدث فيه سكرتير الفرع محمد عبد الكريم منصور الذي حيا جماهير الطيرة ودعاها الى مواصلة وحدة الصف التي تجلت في يوم الارض قائلا : لولا المتعاونين مع السلطة من رؤساء المجالس المحلية ومن بينهم رئيس مجلسنا المحلي لما تجرأت السلطة على اقتراف المجازر .

واضاف ان رئيس مجلس الطيرة المحلي لم يكتف بمحاولات كسر الاضراب وانما دعا البوليس وحرضه على أبناء قريتنا وعلى اطلاق الرصاص عليهم .

ودعا الى اقامة جبهة ، تكون بديلا، تقود القرية لصالح سكانها وليس ضد مصالحهم .

وتحدث الرفيق غازي شبيطة سكرتير منطقة المثلث ونقل تحيات عمال جماهير قرى المثلث الى عمال وفلاحي الطيرة.

أما خطيب الاجتماع المركزي الرفيق توفيق طوبي فقد نقل تحيات اللجنة المركزية الى عمال وفلاحي الطيرة . وفي سياق خطابه تعرض لاحداث يوم الارض ووضع الجماهير العربية في اسرائيل ، وأشار الى ان الجماهير العربية التي تغيرت كما ونوعا .. مصممة على انتزاع حقها في المساواة والمشاركة في ادارة شؤونها في وطنها وانها لا ترضى باقل من ذلك . كما سخر من محاولات السلطات التعامل مع المواطنين العرب كما كانت تتعامل معهم في سنوات الخمسينات والستينات ، مشيرا الى التغير الذي طرأ على هذه الجماهير العربية وان كل محاولة للتعامل مع المواطنين العرب بالطرق والعقلية القديمة ستجلب المآسي على كلا الشعبين .

يشوعا ايرغا: الاضرابات ارتفع عددها وازدادت حدتها أمام التخفيض المستمر في الأجر الحقيقي

توجهنا الى الرفيق يهوشع أيرغه عضو اللجنة التنفيذية في النقابة العامة (الهستدروت) وقائد الكتلة الشيوعية فيها، لمناسبة الاول من ايار، بعدة أسئلة تتعلق بوضع العمال في البلاد ونضالهم لتحسين مستوى معيشتهم.



يشوعا ايرغا

سؤال: ما هي، حسب رأيك، مميزات وضع العمال في خلال السنة المنصرمة؟

جواب: يؤسفنا ان المميزات كانت في الهجوم على مستوى حياة العمال بمجموعهم. فلقد ألقت الحكومة بأعباء فشلها في الاقتصاد على أكتاف العمال. وتجلى ذلك بالغلاء الذي أضر بالاجر الحقيقي، وبقرار لجنة زوسمان بشأن دفع علاوة الغلاء بنسبة ٧٪ من جدول غلاء المعيشة الرسمي (هذا مع العلم ان هذا الجدول لا يدل دلالة صحيحة على ابعاد الغلاء الحقيقية). وهذه السنة الاولى التي تحسم فيها ضريبة الدخل من علاوة الغلاء أيضا المتذبذبة هي الاخرى.

اعلنوا عن وجود هبوط في ثمرة العمل ولكن ظهر ان ثمة ارتفاعا

سؤال: هل من شأن اتفاقات العمل تحسين مستوى الحياة أو الاضرار به؟

جواب: العكس هو الصحيح. فاتفاقات العمل التي تم توقيعها في هذه السنة هي استمرار لخنوع قيادة الهستدروت أمام أصحاب العمل والحكومة. فالاتفاقات الجديدة، كما هو معروف تضيف ٦٪ على أجور سنة ١٩٧٦ و ٣٪ أخرى على أجور ١٩٧٧. وتم التوقيع عليها بعد ما قدمت مؤسسة البحث في الانتاجية، ارقاما مغلوطة في أثناء بحث اتفاقات الاجور. وتزعم هذه الارقام ان ثمرة العمل هبطت في سنة ١٩٧٥ بنسبة ٥.٤٪. ولكن ظهر الان — ويعترف بذلك وزير العمل — ان ثمرة العمل في الصناعة ارتفعت في السنة الماضية ٤٪. وهكذا فلو كانت في أيدي العمال الارقام الحقيقية عند بحث اتفاقات الاجور، لكان من الصعب على أصحاب العمل والحكومة ان يكتفوا بهذه الزيادة البخسة. ولكان أصعب من ذلك على قيادة الهستدروت ان تخضع تحت الضغط. وكان ضحايا هذه الخدعة المستخدمون الذين تبددت آمالهم بأن يكون في اتفاقات العمل شيء من التعويض.

أية علاوة غلاء ...

سؤال: لا شك في ان علاوة الغلاء التي حصل عليها المستخدمون اعتبارا من أول نيسان بنسبة ١.٤١٪ لن تعوضهم هذا الغبن؟

جواب: تجيء هذه العلاوة عن الغلاء السابق. أما الغلاء الذي مني به الاهلون في آذار — نيسان فقط فيصل الى ١٠٪ وهو يبتلع علاوة الغلاء كلها. ونعرف جميعا انه من المتوقع في منتصف السنة القادمة — أي حتى توقيع اتفاقات العمل الجديدة — أن ترتفع موجة جديدة من الغلاء.

نضال بلا خوف ولا وجل

سؤال: كيف تلخص مقاومة العمال لهذه الاضرار اللاحقة بهم في خلال هذه السنة؟

جواب: تعددت الاضرابات الجزئية والشاملة، وكانت أكبر وأشمل من ذي قبل. وكانت لهجتها أشد من السابق: رفض الانصياع للاوامر الاجبارية وتعليمات محاكم العمل. كما لوحظ عدم الخوف أمام تهديد الشرطة كما حدث في عدة اضرابات منها اضراب ميناء اشدود واضراب ال — عال وغيرهما.

وارتفعت نسبة الاضراب في سنة ١٩٧٥ الى ٢٤٪ بالنسبة الى ١٩٧٢، والى ٦٩٪ بالنسبة الى ١٩٧٤. ووصل عدد الاضرابات في ١٩٧٥ الى ١٢١ اضرابا كاملا و ٦٥ اضرابا جزئيا.

فصل العمال العرب — سابقة خطيرة

سؤال: هل أعيد جميع العمال العرب الذين فصلوا على أثر اضراب «يوم الارض»؟

جواب: يبرهن تصرف الحكومة والشرطة ومؤسسات الهستدروت المختلفة مثل مجلس عمال حيفا وادارة مشاريع شركة العمال في «يوم الارض» وما بعده، ان في الواقع لا وجود للمساواة في الحقوق. اذ لم يسبق ان فصل في البلاد عمال بعد اضرابهم يوما واحدا. أما بعد ٣٠ آذار فقد فصل مئات العمال العرب، ولم يرجع عدد كبير منهم، على الرغم من ان اللجنة المركزة قررت انه يجب اعادة المفصولين الى أعمالهم. ولكن هيئات الهستدروت لم تتخذ أية اجراءات مناسبة وذات جدوى (ان تعلن مثلا ان كل عامل مفصول يعترف به عاملا معطلا والمسؤولية عن ذلك تقع على صاحب العمل) كي يصبح ذلك القرار نافذا. وهذا المس بحق العامل العربي اليوم يشكل سابقة خطيرة أمام جميع العاملين في اسرائيل.

الشيوعيون يدلون الى حل

سؤال: ما هو الخاص في عمل الشيوعيين في مؤسسات الهستدروت؟

جواب: تعمل الكتلة الشيوعية في الهستدروت على طريقين:

الاولى — انها تبادر الى مساعدة الذين يبدأون النضال لرفع الاجور وتحسين شروط العمل ولمقاومة أعمال التنكيل بهم والاعمال الكثيرة التي يقوم بها أصحاب العمل والحكومة بالاعتماد على القوانين الجائرة وقوة الشرطة. والمعروف ان معظم المعارك النضالية لا تحظى بتاييد الاكثرية في الهستدروت.

الثانية — تختلف كتلتنا عن الكتل الاخرى باننا لا نكتفي بانتقاد السياسة المعادية للعمال والتدهور الاقتصادي الذي يدل عليه التضخم وفصل العمال وما الى ذلك بل تدل على أسباب ذلك وهي: أ) سياسة الحكومة التي يشترك فيها قادة «الليكود» باعطائها الامتيازات لاصحاب العمل، فتنتقل في كل سنة المليارات من صندوق الدولة ومن جيوب العمال الى جيوب أصحاب رؤوس الاموال على أنواعهم.

ب) سياسة الاحتلال والضم التي تبعد السلام وتعرض للخطر أمن اسرائيل فتسبب بذلك النفقات العسكرية الهائلة، وبذلك تقود الى الانحطاط الاقتصادي والغلاء والمس بالبناء والصحة والمساعدات الاجتماعية من جهة، والى الهجوم على مستوى حياة العمال وحقوقهم.

ونحن نشرح للعمال في نضالهم انه لاخراج اسرائيل من الباب المسدود من الضروري النضال لتغيير السياسة تغييرا في صالح العامل والدولة.

وزير الاستيطان جاليلي يؤكد استمرار الاستيطان

تل أبيب — جاء في نبأ لوكالة «عتيم»، يوم الجمعة الماضي، ان الوزير بلا وزارة والمسؤول عن سياسة الاستيطان في الحكومة الاسرائيلية، جاليلي، أكد في اجتماع مع طلبة مدارس «عمال» ان استيطان البلاد سيستمر وان الاستيطان يشكل ليس عنصرا أمنيا فحسب، انما عنصرا من عناصر مستقبل دولة اسرائيل. وحين يتحدث الوزير جاليلي عن البلاد لا يقصد اسرائيل في حدود حزيران ١٩٦٧، انما فلسطين كلها، أي كذلك المناطق العربية المحتلة. اذ من المعلوم ان الوزير جاليلي يعتبر أحد أكبر المتحمسين للاستيطان في المناطق المحتلة.

كم يشق على هذه الحكومة شق شارع في البقيعة

البقيعة — لمراسلنا — هذا الاصرار من أهالي البقيعة على حقهم في شق الشارع الشرقي البالغ الاهمية لا يقابله الا عناد السلطات العجيب وجشعها الذي لا يعرف الشبع للارض العربية.

وفي يوم الثلاثاء الماضي عقدت لجنة الشارع الشرقي في البقيعة مؤتمرا صحفيا وزودت الصحفيين بكل الوثائق الدامغة التي تثبت حق أهالي البقيعة في ملكية الموقع المعروف باسم المحفرة والذي من المزمع أن يمر الشارع العتيد فيه.

وجاء في البيان الذي وزع على الصحفيين ان المحفرة المجاورة لمقبرة يهودية ليست جزءا منها على الاطلاق. وكانت في عهد الانتداب تحمل رقم قسيمة ٦٠ من بلوك ١٩.٩٩ ومساحتها ٤ دونمات بينما كانت المقبرة تحمل رقم ٦٣ ومساحتها ١.٠ دونمات. واسم المحفرة يدل على انها كانت مكانا يحفر فيه ويؤخذ ترابه للبناء أيام لم يكن اسمنت. وقد استعمله سكان البقيعة القدماء بما فيهم اليهود.

ولكن ادارة أراضي اسرائيل، في التسوية الاخيرة، ضمت المحفرة الى المقبرة في قسيمة واحدة اعتباطا لمنع بذلك أهالي البقيعة من شق شارع حيوي للقرية من الجهة الشرقية يمر في المحفرة. وجدير بالذكر ان نحو ٩٠٠٠ دونم من أراضي البقيعة أي ما يساوي ٧٠ في المئة من الاراضي قد صادرته السلطات بمختلف الذرائع والحجج.

ويقول البيان ان أهالي البقيعة حصلوا قبل ١٠ سنين على ترخيص بشق شارع ما بين المحفرة المذكورة والمقبرة. ولكن الترخيص ألغي بعد شهر وطلب تقديم تخطيط آخر يبعد فيه الشارع عن المقبرة. وبالفعل قدمت خرائط أخرى حسب الطلب. ولكن مرت سنوات من المماطلة والوعود جرى خلالها هضم المحفرة الى المقبرة. ولا تزال القضية في المحاكم.

واحتج البيان على الدعايات التي تروجها وسائل الاعلام الرسمية وبعض الصحف بايعاز من ادارة أراضي اسرائيل لتشويه الحقيقة واظهار موقف أهالي البقيعة كما لو كان بفعل تحريض من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وتوافقا مع دعايته.

وأثبتت لجنة الشارع أقوالها بشهادات خطية وقعها جميع شيوخ ووجهاء البقيعة وبشهادة خطية وقعها اثنان من يهود البقيعة القدماء وهما يوسف زيناتي وابرهام مزراحي شهدا فيها بأن المحفرة هي ملك لاهالي البقيعة ولا تمت الى المقبرة اليهودية بصلة.

والقضية بالنسبة لاهالي البقيعة ليست مجرد أربعة دونمات من الارض فقط بل ما يحتمه موقعها الجغرافي في واد سحيق من ضرورة شق شارع من الجهة الشرقية لتفادي دورة بضعة كيلومترات للوصول الى المنطقة الشرقية من أراضي القرية.

وزكى شهادة أهالي البقيعة ومطالبهم رؤساء المجالس المحلية الدرزية في البلاد وهم يوسف خير (البقيعة) ونواف حلبي (دالية الكرمل) ورسلان أبو ركن (عسفيا) وحسين رمال (بركا) وسلمان هنو (جولس) وسلمان عزام (أبو سنان) وزيد فدعوس (المغار) وشفيق أسعد (بيت جن) ومحمد حسين (المجلس القطري مركز الجليل — كفر سميع — جث — ينوح وكسرى) وصالح بدر (حرفيش).

هذا وعقد المؤتمر الصحفي في بيت السيد عامر عامر عضو المجلس المحلي ولجنة الشارع، وحضره مراسلون من «هآرتس» و «عل همشمار» و «الاتحاد» و «الهدى» و «المرصاد» والتلفزيون وعشرات من رجال القرية. وتكلم فيه كل من السادة: يوسف خير رئيس المجلس المحلي وصالح سويد رئيس المجلس السابق ونعيم مخول وسلمان عامر وصالح خير ورمزي متري ونايف سليم وابرهام مزراحي.

وأكدوا جميعا الحقائق الواردة أعلاه بالوثائق والخرائط، واصرار الاهالي على عدم التفريط بحقهم مهما يكلفهم ذلك. وأبرزوا ان التمييز ضد البقيعة هو جزء من التمييز العام ضد سائر القرى العربية في اسرائيل، وان أهالي البقيعة موحدون تماما وممثلون في لجنة الشارع التي تضم ممثلين عن جميع فئات السكان، من المجلس المحلي ولجنة الجنود والمشايخ والشيوعيين، وانهم سيستمرون في كفاحهم حتى تحصيل حقهم بالمحفرة وشق الشارع بكل ثمن ومهما تكن النتائج لان الوضع لم يعد يطاق ولان أهالي البقيعة لن يرحلوا ولن يظلوا مخنوقين الى ما شاء الله.

زوريع يكشف النقاب عن مطالبة وزارة الاسكان بمصادرة أكثر من ٦٠ ألف دونم في الجليل

حيفا — لمكاتبنا الخاص — تعرض مدير «دائرة أراضي اسرائيل»، الجنرال في الاحتياطي مئير زوريع، لحملة انتقادات شديدة في اجتماعه مع اللجنة السياسية لحزب «مبام». وحاول زوريع ان ينفي مسؤوليته عما حدث في يوم الارض. وقال زوريع ان ما يقوم به من مصادرة لاراضي المواطنين العرب ليس الا بموجب توصيات الحكومة وأوامرها. وانه حين أمر بمصادرة أراضي في كفر قاسم انما نفذ أمرا حكوميا. وكشف زوريع النقاب، في معرض الدفاع عن نفسه، عن ان وزارة الاسكان طالبت بمصادرة مساحات واسعة في الجليل ولكنه منع تنفيذ مثل هذه المصادرة الكبيرة واكتفى بمصادرة ربع ما طلبته الوزارة، فانقذ بذلك ٦٠ ألف دونم أخرى كانت معرضة للمصادرة. ومع ان «عل همشمار» التي أوردت النبأ، لم تذكر ممن كانت ستصادر هذه الاراضي، الا انه من الواضح انها أراضي عربية.

وقال ردا على الانتقاد الذي وجه اليه للاشتراك في مؤتمر «عين فرد» الاستيطاني الاستفزازي، الذي نظم للدفاع عن الاستيطان في كفر قدوم، انه اشترك في هذا المؤتمر باطلاع وعلم من وزيرين في الحكومة.

هذا وحاول المشتركون من «مبام» تحميل زوريع مسؤولية ما حدث في «يوم الارض» ودعوه الى ايضاح مسؤوليته وتبرئة نفسه، ان لم يكن مسؤولا عما حدث.

من الواضح ان زوريع يتحمل قسطا أساسيا من المسؤولية بصفته أحد الاذرع التي تنفذ سياسة الحكومة. ولكن لا يمكن اعتباره المسؤول الرئيسي. فسياسة الحكومة الرسمية تجاه الاهلين العرب طيلة ال — ٢٨ سنة الماضية، والتي تميزت بالتنكر المجحف لحقوقهم القومية واليومية، هذه السياسة هي المسؤولة! وهي التي يجب تغييرها تغييرا كليا واستبدالها بسياسة تقوم على احترام حقوق المواطنين العرب، وأولها حقهم في العيش الكريم في وطنهم واراضيهم.

«غوش أمونيم» تهدد باستعمال القوة لمقاومة نقل أية مستوطنة في الارض المحتلة

القدس — لمراسلنا — أعلنت كتلة «غوش أمونيم» العنصرية المتطرفة، يوم الخميس الماضي، انها ستعارض بالقوة اذا اقتضى الامر اية محاولة حكومية لنقل اية مستوطنة غير مرخص بها من مكانها في الضفة الغربية المحتلة.

وأبلغ ناطق بلسان الكتلة المذكورة الصحفيين ان الكتلة التي تؤمن بحق اليهود في الاستيطان في جميع انحاء فلسطين الوارد ذكرها في التوراة ستعارض، بشكل خاص، جميع المحاولات لنقل مستوطنة كفر قدوم القريبة من نابلس.

وكان يغآل الون وزير الخارجية قد لمح يوم الاحد ٤/٢٥ انه سيتم نقل هؤلاء المستوطنين الى مكان اخر في الضفة الغربية ترى الحكومة انه حيوي للدفاع عن البلاد. ولكن المستوطنين الذين يشعرون بدعم كتلة «غوش أمونيم» يعارضون في الانتقال.

الكتلة الشيوعية في بلدية عكا تصر على وضع قضية السكن على بساط البحث

عكا — لمراسلنا — في جلسة المجلس البلدي التي عقدت ليلة الثامن والعشرين من نيسان الحالي، أصرت الكتلة الشيوعية على طلب سابق لها بادراج قضية السكن الخطير وغير الانساني في عكا القديمة، وازاء ذلك اضطر رئيس البلدية الى الوعد بادراج القضية على بساط بحث المجلس في جلسته القادمة.

كما أثارت الكتلة الشيوعية أيضا مسألة تصريحات رئيس البلدية في الجلسة السابقة والتي قال فيها: ان على العرب أن لا يطلبوا المساواة لانهم لا يقدمون نفس الواجبات (يقصد الخدمة في الجيش).

وادعى رئيس البلدية وبشكل وقح انه لم يقل ذلك، (قالها أمام عشرات الحضور من الجمهور) وأكثر من هذا، ادعى ان هذا تحريض وتزييف من كتلتنا ... وأما أعضاء المجلس الباقون فلم يتفوهوا بحرف ... كما رفض رئيس البلدية ادراج أقواله في بروتوكول المجلس، وهي لم تدرج وعلى هذا احتج أعضاء الكتلة الشيوعية.

محاكمة خمسة شبان من خانيونس بتهمة الانتساب الى المنظمات

غزة — نظرت المحكمة العسكرية في غزة في ٢٢–٤–٧٦ في قضية خمسة من الشبان من أبناء خانيونس وهم توفيق المصري وسميح نبهان وحامد شعث وأحمد أبو شراب ومحمد الفرا وهم متهمون بالانتساب الى منظمة تحرير فلسطين وتوزيع المناشير المعادية للاحتلال والسلطة الصهيونية، وتحث على المحافظة على الكرامة العربية ورسم العلم الفلسطيني في خان يونس.

ويدافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر، فايز ابو رحمة واحمد أبو وردة. وأعلن الدفاع ان منظمة تحرير فلسطين لا تضم في صفوفها الاعضاء انما المنظمات .. فهي تشبه منظمة الامم المتحدة التي تضم الدول وليس الافراد. لذلك فلا يستطيع امرؤ ان ينتسب الى منظمة تحرير فلسطين بل الى احدى منظماتها التي تتألف منها. فلذا ليس ما يسند الى هؤلاء المتهمين من تهمة ما داموا لم ينتسبوا الى منظمة من منظمات منظمة تحرير فلسطين.

وفي ٢٥–٤–٧٦ مثل أمام المحكمة العسكرية «خبير» من الاستخبارات الاسرائيلية جلبته النيابة العسكرية ليثبت امكان انتساب فرد الى المنظمة .. ودحض الدفاع أقواله وفضح عدم «خبرته» ... ولكن المحكمة اعترفت بخبرته وجرمت المتهمين بتهمة الانتساب الى منظمة التحرير.

وفي أثناء المحاكمة أغمي فجأة على توفيق المصري وسقط على الارض فاقدا وعيه .. فأعيد الى السجن. وتأجلت المحاكمة الى ٩–٥–١٩٧٦.

أصحاب الارض في المكر يؤكدون تمسكهم بأرضهم

المكر — لمراسل الاتحاد — منذ ان شعر الفلاحون هنا بمخطط المصادرة قبل اكثر من سنة وهم يعلنون رفضهم للمصادرة واصرارهم على التمسك بالارض التي هي مصدر العيش ورمز البقاء سواء أكان ذلك بالاجتماعات او عرائض الاحتجاج.

كان اخر هذه الاجتماعات الاجتماع الذي عقد يوم ٧٦/٤/٢٨ اثر وصول أمر المصادرة الى المجلس المحلي وقد تقرر في هذا الاجتماع وبالاجماع ما يلي:

١ — رفض المصادرة ورفض المبادلة ورفض البيع، والتمسك بالارض.

٢ — حالما يتسلم كل مالك أرض أمر المصادرة الفردي الخالص به يجيب عليه برفض المصادرة والتمسك بالارض.

٣ — تم انتخاب لجنة محلية للدفاع عن الارض مؤلفة من ستة اشخاص لتمثيل الفلاحين اصحاب الارض في هذه المواقف.

الشبيبة الشيوعية تستنكر الاعتداءات الوحشية على الشباب العرب في «يوم الارض»

حيفا — لمراسلنا — دعت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نداء أصدرته الى جمهور الشباب في ختام دورتها الثالثة عشرة، في نهاية نيسان الماضي، الى التجند لاستنكار الاعتداءات الوحشية التي شنها رجال السلطة على الشباب العرب في يوم الارض واعتقال الكثيرين .. ومنهم أعضاء وقادة الحركة.

كما ودعا نداء اللجنة المركزية جمهور الشباب العربي واليهودي في اسرائيل الى استنكار تدخل البوليس في ملاعب كرة القدم بتأجيله مباريات الفرق العربية بحجة «القلق على الامن»، وتنكيل الادارة بطلاب المدارس الثانوية في تل أبيب وجبعاتايم.

وكانت الدورة الثالثة عشرة للجنة المركزية قد عقدت في ٢١–٤–٧٦، وقدم فيها الرفيق بنيامين غونين — عضو المكتب السياسي للحزب بيانا سياسيا شاملا ولخص أحداث يوم الارض وتلاه الرفيق يورام غوجانسكي، السكرتير العام للحركة فقدم تقرير السكرتيرية القطرية عن التحضيرات لاول أيار ويوم النصر على الفاشية. وقد ترأس هذه الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يوسي حين.

زنبار يدعي: تقليص المعونة الامريكية يسبب البطالة

القدس — عاد محافظ «بنك اسرائيل» موشه زنبار، وادعى ان قرار الحكومة الامريكية عدم دفع معونة مالية في المرحلة الانتقالية، والتي تقدر قيمتها ب ٥٠٠ مليون دولار تطالب اسرائيل بالحصول عليها، من شأنه ان يحدث بطالة واسعة في اسرائيل تصل الى ٨ بالمئة مجموع قوة العمل في البلاد.

وقال زنبار ان الذين انتقدوا تقديراته حول نتائج تقليص المعونات الامريكية على مستوى العمالة في اسرائيل لم ينتقدوا جوهر التقديرات ولم يشككوا في صحتها، انما انتقدوا ما سيكون لمثل هذه التقديرات والاعلان عنها من تأثير سلبي على الرأي العام في اسرائيل.

تهنئـات

تهانينا الحارة الى:

* صبيح عبد اسعد وعروسه بالخطوبة
* محمد حسن اغبارية وعروسه بالخطوبة

أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية فرع زلفة

* حسين حصري وزوجته الرفيقة فاطمة بالمولود الجديد مهدي

أعضاء اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية — أم الفحم

الشرطة تعتقل شابين من باقة الغربية منذ أكثر من ١٥ يوما دون أن يعرف أحد مكان وجودهما

باقة الغربية — لمراسلنا الخاص — قامت قوة كبيرة من شرطة باردس حنا في الساعة الثالثة من صباح ١٧–٤–٧٦ بمداهمة منزلي السيدين موسى مفلح أبو مخ ووجيه أسعد أبو مخ. وكان يرافق رجال الشرطة عدد من أفراد المخابرات باللباس المدني.

وبعد اجراء تفتيش في المنزلين وساكنيه من رجال ونساء وأطفال، اعتقلت الشابين جهاد أبو مخ ومحمد أبو مخ، دون ان تبين لذوي الشابين سبب اعتقالهما.

وحاول اقارب الشابين معرفة مكان وجودهما بالاتصال بشرطة باردس حنا وشرطة الخضيرة.

واثار عمل الشرطة ومداهمة البيوت في ساعة متأخرة، واخفاء مكان وجود الشابين أشد الاستياء والاستنكار بين الاهلين.

جماهير باقة تواصل نضالها لاسقاط ائتلاف «أبو طعمة» العميل

باقة الغربية — تجابه باقة الغربية مشكلة النقص في الغرف المدرسية، وستشتد وطأة هذا النقص في السنة الدراسية المقبلة. الامر الذي يقلق الاباء، ولذا توجهت لجان الاباء الى جميع أعضاء المجلس برسائل في هذا الخصوص تطالب فيها تدارك الوضع.

وهذا الوضع هو نتيجة العمل التخريبي الذي قام به ائتلاف «أبوطعمة» بالغائه الاتفاقية التي أبرمها الائتلاف السابق مع مقاولين لاجراء التصليح في مدرسة البرية من أجل الاسهام في حل مشكلة الغرف المستأجرة، وبناء ثماني غرف جديدة.

والجدير بالذكر أن الائتلاف السابق بفضل الجهود المكثفة التي بذلها حصل على موافقة وزارتي المعارف والداخلية لتقديم نصف مليون ليرة على شكل منح وقروض لتمويل هذا المشروع الذي لو تم لوفر أكثر من عشرين غرفة.

بيان المعارضة

وعلى أثر الضجة الثائرة في القرية أصدر أعضاء المعارضة الاربعة السادة عبد اللطيف مواسي ومحمد مجادلة ومحمود بيادسي واسماعيل أبو مخ بيانا الى أهالي القرية يشرحون فيه الانجازات التي قام بها الائتلاف السابق والتي تعتبر مشاريع ضخمة بالنسبة الى ما تحقق في السابق. ويذكرون منها بناء المدرسة الابتدائية — ب — والتقدم ببناء المدرسة الشاملة، وشق أكثر من ٧ كم من الشوارع في القرية والشروع ببناء ناد للشبيبة، واصلاح المسلخ وترميمه في مراحل متقدمة.

ويذكر البيان المشاريع التي طرحت على جدول أبحاث الائتلاف السابق، ويتحدث عن الجهود التي بذلها ذلك الائتلاف لانجاز مدرسة البرية والاستفادة من طابقها الارضي لتصبح مدرسة كاملة بعدما تعهد المقاولون باصلاح العطب في البناية على عاتقهم وحسابهم. هذا ووقعت اتفاقية لبناء الطابق الارضي دون معارضة أي من أعضاء المجلس. ولكن عندما تولى الائتلاف الجديد، كان همه الاول الغاء الاتفاقية. ويؤكد البيان أن الدوافع الى ذلك نبعت من حزازات شخصية تافهة اقحمت في القضايا العامة.

ويشير البيان الى المخاطر التي تنطوي عليها تلك الاساليب، وهي خسارة ١٩ غرفة للسنة المقبلة، وربع مليون ليرة هبة من وزارة الداخلية، وامكان الحصول على قرض ٣٠٠ الف ليرة من وزارة المعارف.

ويندد البيان بالزمرة العميلة برئاسة «أبو طعمة» التي منذ توليها ادارة المجلس تعيث في القرية فسادا. فتبتكر الوظائف وتوزعها على اعوانها .. فصندوق المجلس يدفع أكثر من ١٢ ألف ليرة شهريا رواتب لرئيس الزمرة ونائبه مراد قعدان. وابتكر «أبو طعمة» وظيفة «مراقب عام على أموال المجلس» يتبوأها أحد المحاسيب هو «عفيف لحام».

ويذكر البيان أعمالا انتقامية قام بها الائتلاف «الطعمي» منها فصل السيدة عائشة بيادسة عاملة التنظيف في المدرسة الجنوبية، وفصل حارس المدرسة الجنوبية نايف حمودة وتعيين أحد «الزلم» وهو تحسين عثامنة مكانه. أما ميزانية ٧٦–٧٧ فاقرها باصواته فقط!

ويتعرض البيان للميزانية التي تتضمن ١٩٣ الف ليرة هي رواتب الرئيس ونائبه وزلم الائتلاف ... بينما لا تعكس المطالب الحيوية التي تحتاج اليها القرية، ومنها مشكلة الغرف المدرسية.

بيان الحزب الشيوعي في باقة

وأصدر الحزب الشيوعي في باقة الغربية منشورا حيا فيه القرية الابية في وقفتها المشرفة في «يوم الارض» التي أظهرت وجه جماهير باقة، رغم محاولات عملاء السلطة — من أمثال «أبو طعمة» — تشويه هذا الموقف بمواقفهم الخائنة.

طولكرم وكأنها مدينة تحتل من جديد

كان طولكرم في نيسان ١٩٧٦ مدينة تحتل من جديد. فالسيارات المصفحة والجنود المدججون بالسلاح ينتشرون في أحيائها وطرقاتها ويسودها التوتر العام.

أما سجنها المحلي، الذي كاد يخلو تقريبا من السجناء عاد يعج من جديد بضحايا جديدة من ضحايا الاحتلال. وقد زارته المحامية ف. لانغر في ٢٣–٤ وقابلت ثمانية من موكليها بينهم من هو متهم بالانتساب الى الجبهة الفلسطينية الوطنية أو بتوزيع المناشير أو برسم العلم الفلسطيني.

وفي هذا السجن ابراهيم غرابية الشاب مقطوع الساقين وهو يقضي المدة التي حكم عليه بها وهي سنتان بتهمة انتسابه الى منظمة غير مشروعة. وقد طلبت المحامية تخفيف الحكم عنه، ولكنها لم تتسلم أي رد بعد.

ويصف مراسلنا بناية الحكم العسكري والسجن الذي فيها في هذه الايام بانها حصن .. فالجنود يحملون التروس ويتجولون في ساحتها مستعدين لكل طارىء.

هذا ويضيف مراسلنا ان الجنود يقتحمون على الاهلين منازلهم ويضربون النساء والاطفال، ولا يتورعون عن الاعتداء على المدارس وضرب تلامذتها. واحتل الجنود المدرسة الفاضلية ويستعملونها مركزا.

واعتقلت السلطات قبل أيام عشرات الشبان من بيوتهم في ساعات حظر التجول، متخذة بذلك الاحتياطات لمنع حدوث المظاهرات ... والكثيرون ينتظرون في كل لحظة أن يكونوا من المعتقلين.

وفي المستشفيات عدد من الجرحى ممن أصيبوا نتيجة اعتداء الجنود. وبينهم معلمة من عائلة جلاد اعتدى عليها أفراد الجيش عندما اقتحموا المدرسة وهي حامل. وقد نقلت الى المستشفى في حالة سيئة. ومن المصابين عبد الناصر نايه الذي أصيب بكسر في ساقه اليمنى ويده اليسرى، وفتحية فايز التلميذة التي أصيبت هي الاخرى بجراح نتيجة هراوات الجنود.

أعظم مهرجان — بقية

وكان لتحية لجنة المبادرة الدرزية التي ألقاها السيد حاتم حلبي من دالية الكرمل وقع خاص.

وكان خطيب المهرجان الرئيسي الرفيق توفيق طوبي فاعلن ان الجماهير العربية لن تقبل بعد اليوم بفلفسة الطابق وقتل قضيتها بشتى الدراسات. فمطالب الشعب واضحة ومعروفة تماما. وقد مضى الى غير رجعة عهد تنصيب العملاء كمتكلمين باسم الشعب العربي، وعهد اليد القوية وطالب المسؤولين باستخلاص النتائج المنطقية.

وألقى الشاعر الدكتور سليم مخولي ابن كفر ياسيف قصيدة بعنوان «ألوان على خارطة الجليل».

وباسم الطلاب الجامعيين تكلم الطالب أنطون شلحت من عكا.

واستقبلت الجماهير بأشد الحماس القصيدة التي أنشدها الشاعر الشعبي عوني سبيت (وسوف ننشر القصائد التي ألقيت في أول أيار تباعا في صفحة الاتحاد الادبية).

وبعد ذلك أعلن عريف المهرجان افتتاح اكتتاب مالي لتمويل نشاط الحزب الشيوعي. فانهالت التبرعات ووصلت خلال دقائق معدودة ٦٢٥٤٥ ليرة.

وبعد ذلك ألقى الشاعر نايف سليم قصيدة قوطعت بالتصفيق ودفع التبرعات.

وختم الشعراء الشاعر سميح القاسم الذي جاء لتوه من مهرجان الناصرة وألقى قصيدة رائعة بعنوان «قد نمهل لكن لا نهمل».

واختتم المهرجان بكلمة قصيرة ملهبة الرفيق جمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي.

وتفرق المحتفلون بنظام دون أن يبدو تعب على الالوف الثمانية التي ظل معظمها واقفا أكثر من ثلاثة الساعات التي استغرقها المهرجان.

الالوف في مهرجان — بقية

تحت رايات وشعارات أول أيار الكفاحية.

وقد أرسل عريف المهرجان باسم الجماهير المحتشدة التحيات الى رفاقنا الشيوعيين اليهود والى اللجنة المركزية للحزب والكتلة الشيوعية بالكنيست. وحيا الجماهير الدرزية المناضلة مقدما سكرتير لجنة المبادرة الدرزية الاخ عاصم الخطيب. الذي قدم تحيات الجليل الصامد. وأشار في كلمته الى مخططات السلطة لدفن الدروز أحياء وتجريدهم من انتمائهم القومي كما حيا المهرجان سكرتير فرع الحزب الشيوعي في باقة الغربية الرفيق ابراهيم بيادسة.

وكانت كلمة الختام للرفيق أميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب. فأشار في كلمته الى هوة السلطات السحيقة التي فتحتها بمجازرها في يوم الارض. وأشاد بدور الجماهير اليهودية والعربية الموحدة في مظاهرات واحتفالات أول أيار في طول البلاد وعرضها. وتعرض الى التحريض الارعن على الشيوعيين والجماهير العربية التي اخترقت حاجز الخوف بصيانة وتأمين مستقبل وجودها.

ووجه كلمة الى الصحافة أدان فيها السلطة فقال: ان تصريح رابين في جريدة «هآرتس» من يوم الجمعة ٣٠–٤ الذي جاء فيه: ان استعمال الشدة تجاه العرب قد هدأ الحالة لديهم وخصوصا بعد يوم الارض. ان هذا التصريح يعني أن رئيس الحكومة يعترف بأن القتل في يوم الارض كان متعمدا. واضاف ان هذا التصريح هو استفزاز لن نسكت عنه وعن اعتراف رئيس الحكومة ودعوته الى اقتراف مجازر جديدة.

وأشاد أميل حبيبي بازدياد قوة المعسكر الاشتراكي بعد تحرر المستعمرات البرتغالية وقال ان خمسة من هذه المستعمرات يقف على رأس الحكم فيها قادة ماركسيون. وهذا يأتي بعد أن كنا رقصنا لانتصار الشعب الفيتنامي.

وقال: ان أيار هذا العام يأتينا ببشرى جديدة هي انهيار مخططات السلطة في المناطق المحتلة، وقيام جبهات دمقراطية هناك تقف على رأسها قوى وطنية معروفة.

وفي نهاية المهرجان قدم برنامج فني حافل تخلله الزجل الشعبي والاناشيد. كما قامت فرقة من أم الفحم بعرض مسرحية قصيرة واسكتش غنائي أعدوهما في السجون أثناء اعتقالهم في أحداث يوم الارض.

رسائل القراء

التأمين الوطني والمماطلة

صدر قبل أكثر من سنة قانون يجيز لذوي الامراض والعاهات المزمنة تلقي معونة شهرية من التأمين الوطني.

وفي نيسان من العام الماضي، موعد سريان هذا القانون، قدمت الى مؤسسة التأمين الوطني في الخضيرة المستندات المطلوبة كي أحظى بالمعونة الشهرية التي أستحقها.

ومنذ ذلك الحين وقضيتي تلف وتدور في أروقة المؤسسة. وبلغت أروقة المؤسسة في حيفا، حيث استدعيت للمثول أمام لجنة طبية. وتجشمت السفر لاجد ان اللجنة الطبية لم تكن الا ثلاثة أشخاص يحتسون الكاكاو، وجهوا الي أسئلة لم تكن في رأيي تستاهل مشقة السفر والتعب. ولكن هذا لم يعجل في صرف المعونة.

وخرجت بانطباع انه لو كان مكاني شخص يهودي لانهوا مشكلته منذ زمن طويل، وان المماطلة في قضيتي هي ظاهرة منبعة تجاه المواطنين العرب الذين تعتبرهم معظم الدوائر مواطنين من الدرجة الثانية.

ن. ح. ي.

الفريديس

حرية الحركة للاحزاب الصهيونية والدمقراطية التي نتعلمها في المدارس العربية !!

حمل البريد رسالة بهذا العنوان من طالبين من المدرسة المشتركة في عارة وعرعرة وفيها يقولان:

يعلموننا كثيرا عن الدمقراطية في اسرائيل ويصورونها كأنها مثالية وان البلاد واحة الدمقراطية في الشرق المتخلف.

وعندما يتعلق الامر بالشيوعيين والتقدميين تصغر دمقراطيتهم وتتضاءل حتى لتدخل من سم الخياط. فتوزيع «الغد» مجلة الشباب ممنوع، واللقاء مع عضو في الحزب الشيوعي حتى في المواضيع الثقافية من المحرمات.

أما اذا كان العضو عضو حزب مثل «مبام» فالامر مختلف جدا ...

ففي يوم الاثنين ٢٦–٤ قام مركز الدائرة العربية في حزب «مبام» بجولة على صفوف المدرسة برفقة المدير وأخذ يدعو الطلاب الى الاشتراك في اجتماع أول أيار قرب حيفا في رحلة مجانية .. بغية التعارف بين الطلاب اليهود والعرب.

وعندما عارض بعض الطلاب الدعوة لم يرعو المدير عن التهديد بالفصل من المدرسة ..

والطلاب العرب في مدرستنا لن تثنيهم هذه الاساليب ولن تمنعهم عن النضال المشترك مع الطلاب اليهود أيضا ورؤوسهم مرفوعة في النضال عن حقوق العمال والطلاب اليهود والعرب.

اضراب ٧ آلاف من مستخدمي هندسة البريد

تل أبيب — قرر ٧ آلاف من موظفي الدولة من العاملين في قسم الهندسة في مصلحة البريد الاضراب عن العمل اعتبارا من ٩ أيار القادم وذلك احتجاجا على قرار الحكومة والهستدروت بتخفيض أجورهم الاسمية في السنتين القادمتين.

الصراع بين الاشتراكية والرأسمالية

الاشتراكية تضمن للمواطنين الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل

ننشر فيما يلي المقال السابع من سلسلة المقالات التي تعالج مسألة التنافس بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ويستعرض هذا المقال المميزات الخاصة التي تمنحها الاشتراكية للمواطنين . فهي تضمن لهم الرخاء الاجتماعي والعلم والعمل ، في حين تولد الرأسمالية الفقر والبطالة والاستغلال والغلاء والحروب والتمايز الاجتماعي الصارخ .. وغيره من آفات الرأسمالية وشرورها الاجتماعية .

نود التذكير بأن هدف الانتاج الاشتراكي والمحفز المحرك له هو اقصى درجة من سد الاحتياجات المتزايدة للشعب والمجتمع . ويتناقض هذا الهدف تماما مع هدف الانتاج الرأسمالي الذي يعتبر محفزه الرئيسي الربح واستدرار فائض القيمة عن طريق استغلال العمال المأجورين .

وكما أكد ليونيد برجنيف في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « ان أهدافنا والطاقة الاقتصادية المتنامية ومتطلبات التنمية الاقتصادية تجعل من الممكن بل ومن الضروري توجيه الاقتصاد بدرجة أكبر نحو اداء المهام المتنوعة ، المتعلقة بزيادة رفاهية الشعب » (١) .

لقد اقام الشعب السوفييتي في مدد تاريخية وجيزة صناعة عصرية رغم الحرب العصيبة المدمرة وغير ذلك من المعوقات . واستنادا الى هذا الاساس سوف تطور بمزيد من السرعة الصناعات الخفيفة والغذائية ، والزراعة ، ومجال الخدمات ، كل ذلك لهدف واحد هو خير الشعب وتحسين كل جوانب حياته المادية والروحية .

يقضي برنامج الاجراءات الخاصة برفع مستوى الحياة — والذى وضعه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي — بزيادة الدخول النقدية للكادحين أولا وقبل كل شيء . وسيصل المتوسط الشهرى لاجور العمال والموظفين الى ١٤٩٫٣ روبل عام ١٩٧٥ ، كما سيصل متوسط أجر الفلاحين التعاونيين الى حوالى ١٠٠ روبل شهريا . ويعتبر نمو الدخول الحقيقية للمواطنين أكثر المؤشرات تعميما لارتفاع مستوى رفاهية الشعب السوفييتي . وسيزداد اجمالي هذه الدخول الى حوالى ٧٢ مليار روبل . وستزداد الدخول الحقيقية بالنسبة للفرد الواحد من السكان بحوالى الثلث .

وستشمل اجراءات رفع الاجور والمرتبات بصفة عامة ٩٠ مليون عامل وموظف أى غالبيتهم العظمى . وسيزداد الاجر لا نتيجة لزيادته المباشرة فحسب ، بل وبفضل خفض والغاء ضريبة الدخل .

وستزداد أجور الفلاحين التعاونيين بصورة أسرع من سكان المدن . ويساعد النمو السريع لدخول الفلاحين التعاونيين وللتداول السلعي في القرية ، ونمو مجال الخدمات على مواصلة التقارب بين مستوى الحياة في القرية والمدينة .

ولا تنحصر دخول الكادحين في ظل الاشتراكية في الاجر والاشكال الاخرى من أجور العمل . فيزداد الدور الذى تلعبه صناديق الخدمات الاجتماعية . وتتيح هذه الصناديق للمجتمع تحقيق تقارب الوضع المادى لمختلف فئات المواطنين (عن طريق القضاء على قلة دخل الاسر المتعددة الاطفال على سبيل المثال) ، والسد الاكمل للاحتياجات الروحية لكل أفراد المجتمع ، وتحسين ظروف عمل ومعيشة النساء العاملات ، وتطوير نظام تربية الجيل الصاعد . ولذا تنمو صناديق الخدمات الاجتماعية أسرع بحوالى مرتين من أرصدة أجور العمل . فسيصل اجمالي مبالغ الخدمات المجانية والتسهيلات النقدية من صناديق الخدمات الاجتماعية الى ٩٠ مليار روبل عام ١٩٧٥ ، أى ٣٥٣ روبل في العام للفرد الواحد .

وقد تم في الاتحاد السوفييتي في عام ١٩٧٥ ، الانتقال الى نظام الزامية التعليم الثانوى للشباب . ويطبق هذا النظام سواء من خلال شبكة المدارس العامة أو من خلال شبكة المدارس الفنية المهنية التي تتمتع بشعبية كبيرة حيث يتلقى الفتية والفتيات تعليما ثانويا وانتاجيا في نفس الوقت . كما تتطور كذلك شبكة مدارس الشباب العامل .

وسيستمر تطور التعليم العالي والمتوسط المتخصص . ومن المقرر ان تخرج المعاهد العليا ومراكز التدريب خلال خمس سنوات ٩ ملايين متخصص مؤهل .

كما يساعد توسيع شبكة المكتبات والنوادى والمتاحف وما الى ذلك على التطور المتناسق الشامل للمواطنين السوفييت .

يتطور في الاتحاد السوفييتي نظام الوقاية الصحية والخدمات الطبية من حساب أرصدة صناديق الخدمات الاجتماعية . وتنمو مع كل عام شبكة المؤسسات العلاجية والصحية بمعدلات تفوق معدل زيادة السكان . وستزيد الاعتمادات المخصصة للرعاية الصحية على ٢٧ مليار روبل عام ١٩٧٥ .

ويوجد في الاتحاد السوفييتي نظام متطور للمعاشات . وسيوجه في الخطة الخمسية التاسعة وحدها حوالى ثلث زيادة أرصدة صناديق الخدمات الاجتماعية لزيادة معاشات قدامى العاملين والمشوهين والاسر التي فقدت عائلها . وسن التقاعد في الاتحاد السوفييتي منخفضة : ٦٠ عاما للرجال و ٥٥ عاما للنساء . ويقل سن التقاعد عن ذلك بالنسبة للعاملين في الاقسام ذات الحرارة الكبيرة وفي المجالات الضارة من الانتاج وفي الاعمال التي تجرى تحت الارض حيث يشكل ٥٥ — ٥٠ عاما على التوالى .

ويثير الاسى مصير المسنين في البلدان الرأسمالية . فسن التقاعد في الولايات المتحدة ٦٥ عاما للرجال و ٦٢ عاما للنساء . وسن التقاعد في ألمانيا الاتحادية وهولندا واحد للنساء والرجال — ٦٥ عاما ، وكذلك الحال في السويد ، غير أن سن التقاعد هنا أعلى — ٦٧ عاما ، أما في كندا والنرويج فاعلى من ذلك — ٧٠ عاما . وفي الواقع فان المسنين هناك يعتبرون طريدى « مجتمع الاستهلاك » . ان لغة الارقام قاسية . فان كل سادس مسن يقبل في الملاجيء في بلجيكا يعيش حياة بؤس في « المعشش الجماعية » . والنصيب الوحيد للمسنين البلجيك هو عدم الثقة بالغد . فان اثنين أو ثلاثة فقط بين كل عشرة مسنين يعيشون في ملاجيء المسنين في ظروف انسانية الى حد ما . لقد أعد المجتمع البرجوازى لعجزه عن رعاية المسنين — « فلسفة الشيخوخة » والتي ينحتم على المسنين بمقتضاها البقاء حيث كانوا يعيشون في « البيئة الطبيعية » . وهذا استهتار ماجن ، ذلك لان « البيئة الطبيعية » في المدن الكبرى ما هي الا هدير السيارات والهواء الملوث وهكذا .

أما الاجابة على السؤال عن أحجام المعاشات فمن المفضل الالتجاء الى الارقام . ان متوسط حجم معاشات الشيخوخة في الاتحاد السوفييتي حوالى ٦٠٪ من الاجر ، الى جانب أنه لدى بعض الفئات ١٠٠٪ من أجورهم . أما حجم معاشات الشيخوخة في الولايات المتحدة فهو ٢٠٪ من الاجر ، وفي انكلترا ٢٣٪ ، وفي ايطاليا ٣٠٪ ، وفي فرنسا ١٨٪ . والى جانب ذلك نجد أن أرصدة المعاشات في البلدان الرأسمالية تكون بصورة رئيسية من حسميات مرتبات وأجور العمال والموظفين أنفسهم ، وتبلغ هذه الحسميات بين ٤٪ و ٨٪ من متوسط الاجر الشهرى .

ويعتبر نمو التداول السلعي من المؤشرات الهامة على رفع مستوى استهلاك المواطنين لمختلف السلع من غذائية وغيرها من جهة ، وزيادة الدخول النقدية للمواطنين ورفع الوزن النوعي للاسر ذات الدخول المرتفعة نسبيا من جهة أخرى . وحدثت في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادى في السنوات الاخيرة تحولات جوهرية في هيكل الطلب على السلع . ويزداد الطلب على السلع العالية الجودة والسلع المعمرة : الاثاث ، والثلاجات وسيارات الركوب الخفيفة وغير ذلك . ويباع من هذه السلع في الوقت الراهن كميات أكبر بمرتين أو ثلاث مما كان يباع منذ عدة سنوات .

وها هو التضخم في العالم الرأسمالي يزيد من الاسعار بدرجة خيالية . ففي عام ١٩٧٢ وحده ارتفعت أسعار التجزئة ، وفقا لما جاء في تقارير منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية ، بنسبة ١١٫٨٪ في انكلترا ، و ١١٫١٪ في البرتغال و ١٠٫٣٪ في ايطاليا ، و ٨٫٩٪ في فرنسا وألمانيا الاتحادية ، و ٦٪ في النمسا وسويسرا .

ويفرض النظام الرأسمالي حتى في أغنى البلدان الفقر والبرد على الملايين . ففي الولايات المتحدة نفسها — والتي تعتبر أغنى بلد رأسمالي — كل ثامن مواطن بها فقير .

وهذا ما تؤكده كذلك رسالة الرئيس الامريكي السابق نيكسون الى الكونغرس في آذار عام ١٩٧٢ والتي تدور حول مشاكل الموارد البشرية حيث تعترف الرسالة بأن أكثر من ١٥ مليون أمريكي يحصلون على معونة غذائية لانهم ليسوا في حالة تسمح لهم باطعام أنفسهم .

ما هي حالة الاقتصاد في الولايات المتحدة على امتداد العديد من السنوات . وهي تتميز بالارتفاع المستمر في الاسعار مما يثير قلقا متزايدا في البلاد . ولقد وصف السناتور مانسفيلد زعيم الاغلبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ الامريكي المرحلة الثالثة من السياسة الاقتصادية الحكومية التي بدأت في كانون الثاني عام ١٩٧٣ والتي تقضي بتحديد الاحتكارات للاسعار « طوعيا » بأنها « فشل كامل وهائل » . وقال مانسفيلد وهو يتحدث في مجلس الشيوخ أن برنامج الرقابة على ارتفاع الاسعار « غير فعال بالمرة لان التضخم في تصاعد متزايد » .

لقد أصبح ارتفاع الاسعار في الحياة الاقتصادية لالمانيا الاتحادية من بين العوامل الدائمة .

ولقد تغلغل التضخم حتى الى سويسرا أيضا ، هذا البلد « السعيد » ! فلقد ارتفعت أسعار السلع الاستهلاكية والخدمات خلال الاشهر الثلاثة الاولى من عام ١٩٧٣ بنسبة ٧٫٧٪ وذلك بالمقارنة مع هذه الفترة من العام الماضي . وارتفعت بنسبة كبيرة أسعار المنتجات الغذائية والملابس .

ان أسعار السلع الاستهلاكية في الاتحاد السوفييتي وبلدان مجلس التعاون الاقتصادى لا تتميز بالاستقرار فحسب ، بل تنخفض دوريا أسعار بعض السلع التي تغطي الطلب وبنمو انتاجها . وتساعد زيادة الدخول النقدية المواطنين مع استقرار الاسعار على ارتفاع المستوى المعيشي للسكان .

ويتغذى سكان الاتحاد السوفييتي الان أفضل بكثير مما كان عليه الامر منذ خمس سنوات . ويقدر متوسط السعرات الحرارية في الاتحاد السوفييتي في نهاية الخطة الخمسية (١٩٧٥) بحوالى ٣١٥٠ سعرا حراريا في اليوم بالنسبة للفرد الواحد مع ميزان أفضل في نسبة التغذية من البروتينات والشحوم والكاربوهيدرات والفيتامينات والاملاح المعدنية . وتساعد مكونات التغذية على هذا النحو على استمرار تقوية صحة المواطنين .

وتنحصر المهمة الان في تحسين هيكل التغذية بهدف تحقيق استهلاك بعض أنواع المواد الغذائية وفقا للمعدلات المبنية على أساس العلم . ويتعلق ذلك أيضا باستهلاك البروتينات الحيوانية . فتقضي معدلات التغذية أن يكون الاستهلاك اليومي للبروتينات الحيوانية ٢٥ — ٣٠ غراما . أما استهلاك البروتينات في الاتحاد السوفييتي فقد كان يزيد عام ١٩٦٦ على ٣٦ غراما .

واذا كان متوسط استهلاك اللحوم والبيض بالنسبة للفرد الواحد في الاتحاد السوفييتي في العامين القادمين سيظل أقل مما في الولايات المتحدة ، فان استهلاك السكر والخضروات سيقترب تماما من المستوى الامريكي ، أما استهلاك الالبان ومنتجاتها ، والزبدة والاسماك ومنتجاتها فسيفوق مستوى الاستهلاك في الولايات المتحدة ٢ — ٣ مرات .

ويزداد متوسط الاستهلاك السنوى بالنسبة للفرد الواحد من المنتجات غير الغذائية (المنسوجات والملابس والتريكو) في الخطة الخمسية التاسعة زيادة كبيرة حيث سيصل الى مستوى الاستهلاك في الدول الرأسمالية المتقدمة في أوروبا الغربية ، كما سيصل الى مستوى الولايات المتحدة من حيث بعض السلع .

وبمدى ما تنمو الدخول النقدية للسكان يزداد شراء السلع الثقافية المعيشية . وتعكس الخطة الخمسية الجديدة بانتاج وبيع السلع الثقافية المعيشية عزم الدولة الاشتراكية على القضاء على تخلف الاتحاد السوفييتي عن الدول الرأسمالية المتقدمة اقتصاديا في هذا المجال الهام من حياة الشعب كذلك .

ويعتبر مستوى ضمان السكن للمواطنين من بين المؤشرات الهامة لمستوى حياة الشعب . ولقد كتب لينين : « ان القضاء على الملكية الخاصة للارض وبناء شقق رخيصة وصحية يمكنه وحده حل مشكلة المساكن » (٢) . ويبنى الاتحاد السوفييتي ويقدم للكادحين سنويا ملايين الشقق والتي يدفع المواطنون أجرا رمزيا لها يشكل ٣ — ٤٪ من الدخل الشهرى للاسرة (أما في البلدان الرأسمالية فتشكل أجرة السكن من الربع الى الثلث من أجر الكادح) كما يستطيع المواطنون السوفييت الحصول على شقة نظير نقود وذلك بانضمامهم الى جمعية بناء تعاونية سكنية ، الى جانب أن دفع قيمة الشقة يتم باقساط على ١٠ — ٢٠ عاما .

ما من بلد في العالم يماثل الاتحاد السوفييتي من حيث مدى البناء الاسكاني . فقد تم خلال الاثنى عشر عاما ، من ١٩٦٠ حتى نهاية ١٩٧١ ، بناء ١٢٢٧ مليون متر مربع من الوحدات السكنية . وتزيد هذه المساحة ١٫٣ مرة عن اجمالي الرصيد السكني الذى كان في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٦٠ .

لقد بنى الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٠ وحده ٢٢٦٦ ألف شقة . ونقول من باب المقارنة ان الولايات المتحدة بنت ١٤٦٦ ألف شقة ، واليابان ٢٤٧ ألف شقة ، وألمانيا الغربية ٥٤٣ ألف شقة ، وفرنسا ٤٢٦ ألف شقة ، وانكلترا ٣٨٤ ألف شقة (بيانات عام ١٩٦٩) .

كما يجري بناء الكثير من المساكن في القرى حيث ينتقل كادحو القرية السوفييتية من المنازل القروية غير المزودة بالمرافق الى منازل مزودة بكل ما هو ضرورى من المرافق وسبل الراحة .

ومن المقرر في الخطة الخمسية التاسعة في الاتحاد السوفييتي بناء ٥٨٠ مليون متر مربع من المساكن ، أى أكثر مما كان عليه الحال في الخطة الخمسية السابقة بنسبة ١٢٪ . وسيتيح زيادة الرصيد السكني في المدن والبلديات بحوالى ٣٠٪ ، كما سيزيد متوسط نصيب ساكن المدن من المساحة الى ١٢ مترا مربعا .

وسيتم بناء ٢٠٠ مليون متر مربع من المساكن للعاملين في الزراعة من مختلف مصادر التمويل .

***

قال غاس هول ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الامريكي ، في المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي : « لقد وضع الجانب النوعي للحياة كله على كفة الميزان . ويلعب مستوى الكفاية المادية في هذا دورا هاما للغاية ، غير ان اطارات القياس أصبحت أوسع الان حيث تتضمن جانب القيم الانسانية كلها وأهميتها المقارنة التي تحددها القوانين الداخلية لكل نظام . كما تتضمن كذلك مبادىء الاخلاقيات والثقافة والفلسفة المميزة لهذا النظام . ومن غير الممكن قياس الكثير من هذه المكونات الجديدة التي تؤثر على الجانب النوعي للحياة — بأية أرقام » .

وفي الواقع هل يمكن قياس الاضرار المعنوية الناتجة عن البطالة بأى من المؤشرات ؟ فكم من الاصحاء القادرين على العمل ساقتهم البطالة الى الامراض النفسية والانتحار حتى بصورها الجماعية ! وفي حقيقة الامر لا تحتمل المعيشة في مجتمع وصل الى وفرة انتاج السلع مع حرمانه لافراده من امكانية العمل لاقتناء ما هو ضرورى .

ولا يمكن عدم التعرض لمشكلة أخرى وهي الزيادة المطردة لجهد العمل في المصانع الرأسمالية والذى يؤدى الى زيادة الاستغلال وارتفاع نسبة الاصابات والاستهلاك المبكر للجسم وفقد القدرة على العمل . ففي الولايات المتحدة على سبيل المثال تعرض أكثر من ٤٧ مليون شخص لاصابات العمل خلال ال ٢٢ عاما الاخيرة منهم أكثر من ٣٢٠ ألفا فقدوا حياتهم وحوالى مليونين بقوا مشوهين . وبعبارة أخرى ، فخلال كل ٣ دقائق يصبح عامل واحد اما مشوها أو يفقد حياته في الانتاج ، كما يصاب كل ١١ ثانية عامل واحد . ونجد مثل هذه الصورة في الدول الرأسمالية الاخرى . وتستخدم في أوروبا الغربية نظم المراقبة الامريكية في الاجور . وطبقا لما قاله « جيونتر فالراف » الصحفي الالماني الغربي فان النظام الامريكي ينحصر في تصوير العمال أثناء العمل والراحة والسير بل وعند قضاء حاجاتهم وذلك عن طريق كاميرات خاصة في مصانع زاكس في شيفنسورت . والنظام المطبق في مصانع زاكس ، يقضي بأن ينتج العامل ١٢٠ — ١٣٠٪ من المعدل للحصول على أجر عادى . والعامل مسؤول عن خطين من خطوط الانتاج ويقوم دوما بقياس دقة الاجزاء وضبط الماكينات . وتتغير الاحجام المقاسة بصورة مستمرة . وفي حالة ما اذا لم يمر الجزء من مقياس الاختبار أو تكتشف العدسة عن قذارة أو بقع عليه ، يتهدد العمال الخصم من أجورهم . وحتى في وقت الراحة لا يستريح العمال .

لا يوجد ما يشابه ذلك في مصانع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . فتحمي الدولة والنقابات هنا صحة العمال . وجهد العمل طبيعي ، كما تنفق مبالغ كبيرة لحماية العمل .

كم من العباقرة وقف النظام الرأسمالي حائلا أمام تطوير امكانياتهم ، بل أمام حصولهم على التعليم ! وهل ننسى أن العام الدراسي في جامعات الولايات المتحدة يكلف ٦ — ٨ آلاف دولار ؟

وكما دلت الدراسات التي قام بها معهد هاريس فان حوالى ١٣٪ من البالغين في الولايات المتحدة على حد كبير من الامية مما يعوقهم تماما عن المساهمة الفعالة في الحياة اليومية للبلاد . وليست لدى مئات الآلاف من الاطفال الامريكيين الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٣ عاما أية امكانية للتعليم . ويتردد ٦ ملايين طفل من ابناء الفقراء على مدارس قروية لا تصلح للدراسة حيث يقوم مدرس واحد بالتدريس في كل الفصول . كما أن حوالى ٧٠٠ ألف مواطن ممن هم فوق سن الخامسة والعشرين لم يذهبوا اطلاقا الى المدارس .

هذه هي الصورة في أغنى بلد في العالم ، والذى انفق على الاحتياجات العسكرية عام ١٩٧١ — ١٩٧٢ المالى وحده ٧٨ مليار دولار . أما اجمالي ما انفقه على هذه الاحتياجات بعد الحرب العالمية الثانية فهو ١٤٠٠ مليار دولار .

تصف الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة بلادها بأنها مجتمع الوفرة . ولكن وفرة انتاج الخيرات المادية تخفي وراءها ازدياد الفقر والعنف والمخدرات والجريمة . ان استخدام العنف ضد البلدان والشعوب الاخرى يتحول في نهاية المطاف الى عنف ضد شعب البلاد ذاته .

وتتزايد بسرعة الضرائب التي أصبحت سوطا حقيقيا مسلطا على الكادحين . وتحصل الدولة البرجوازية من خلال الضرائب المباشرة وحدها على ٢٥—٣٠٪ من أجر الكادحين . وتبلغ زيادة الضرائب في الولايات المتحدة في السنوات الاخيرة حوالى ثلث اجور العمال والموظفين . كما أن الضرائب وأجهزة السكن تمتص النصف الاخر أو أكثر .

وتفضل الاحصائيات البرجوازية التعامل مع أرقام متوسطة : كم ينفق الامريكي العادى وكم يأكل ويشرب وكم جهازا للراديو وثلاجة يمتلك وما الى ذلك .

غير أن المستوى المرتفع للامريكيين يخفي وراءه تباينات شديدة . فان ١٪ من كبار الرأسماليين الامريكيين يمتلكون ٦٠٪ من الثروة القومية في الولايات المتحدة ، في الوقت الذى يبلغ نصيب ٨٧٪ من الامريكيين ٨٪ فقط من الثروة القومية . ان ثروة ثلاث اسر فقط من أصحاب المليارات الامريكيين — اسر روكفلر وديبون وميلون — تزيد عن اجور ومتوفرات كل اسر العمال الامريكيين مجتمعة .

ولا يختلف الوضع عن ذلك في الدول الرأسمالية الاخرى . فتقول بيانات عام ١٩٦٠ أن ١٫٧٪ من سكان ألمانيا الاتحادية يمتلكون ٧٠٪ من وسائل الانتاج . وفي عام ١٩٦٦ تقول الابحاث بأن ال ١٫٧٪ هؤلاء أصبحوا يمتلكون ٧٤٪ من وسائل الانتاج .

لقد أشار ماركس وانجلز في حينه الى أن « البرجوازية خلال ما يقل عن مائة عام من سيطرتها الطبقية أوجدت قوى انتاجية أكثر عددا وأكثر قوة من الاجيال السابقة كلها مجتمعة » (٣) . وهذا صحيح . ولكن الرأسمالية عادت على المجتمع لا بأحدث وسائل الانتاج فقط : الماكينات العالية الانتاجية ، والاجهزة الدقيقة وتنظيم العمل والانتاج ، بل وببحر من الآلام ودموع الشعوب والحروب الدموية . ولقد ولدت الرأسمالية الفاشية التي لم تتورع عن استخدام الاسلحة النووية ضد السكان الامنين . لقد سادت الرأسمالية على البشرية خلال عقود القرن العشرين السبعة بضحايا في الارواح أكثر من حروب القرون الماضية . فقد أودت حربان عالميتان فقط بحياة ٦٠ مليون انسان ، وشوهت ١١٠ ملايين .

ان الرسالة التاريخية للاشتراكية في هذه الظروف هي التفوق على الرأسمالية اقتصاديا في عملية التنافس السلمي بين النظامين . وتشير نجاحات النظام الاشتراكي العالمي لكادحي البلدان الرأسمالية الى الطريق نحو غد مشرق للبشرية جمعاء يخلو من الحروب والاستغلال والفقر ومن فوضى الانتاج — طريق الصداقة والتعاون نحو مستوى أعلى لحياة جميع الشعوب والامم .. الطريق نحو الاشتراكية والشيوعية .

١ — المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي ، ص ٦٥ ، ١٩٧١ .
٢ — لينين : المؤلفات الكاملة ، ج ٣٢ ، ص ١٥٩ ، بالروسية .
٣ — ك . ماركس ، ف . انجلز مؤلفات ج ٤ ، ص ٤٢٩ ، بالروسية .

مصير شبه جزيرة سيفان الشهير متقلب . فيما مضى كان جزيرة كانت تعزى فيها الفتاة الاسطورية اختامار . وذات مرة غرق في مياه سيفان الفتى الذى كان يسبح اليها في كل ليلة . وعن هذه الازمان ، يذكر الان الدير القديم الباقي . وقد انحسرت المياه ، وانحت الجزيرة يابسة . وفيها قامت دور الراحة والمؤسسات العلمية التي تدرس البحيرة . ولم يبق من الممكن فصل الجزيرة عن الارض ، ولكن المياه ستصل ، وستزداد كمية المياه في البحيرة ، وتغرق البرزخ . أغلب الظن ان عدد الدباس والمنتجعات سيزداد على ضفة سيفان حتى ذلك ، ولكن هناك أمل في أن تصبح المياه أكثر نقاوة ، وان الصيادين الذين ترون زوارقهم في الصورة سيصطادون المزيد من الاسماك . وان خبراء الارصاد الجوية الذين يقومون على الدوام من شبه الجزيرة بمراقبة سماء سيفان يسجلون أساسا كمية الهواطل ، ولكنه تقوم الان أعمال لحفز تساقط الهواطل بصورة اصطناعية . فحسب رغبة الانسان ، سيكون بوسع الفيوم ان تعطي البحيرة ما تنطوى عليه من ماء .

مقترحات الاتحاد السوفييتي في سبيل تحقيق السلام في الشرق الأوسط

ترى حكومة الاتحاد السوفييتي انه من الضرورى ان تلفت انتباه كافة حكومات العالم الى الوضع في الشرق الاوسط . ان القلق النابع من عدم تسوية أزمة الشرق الاوسط حتى الان ، وشعور الاتحاد السوفييتي بمسؤوليته، عضوا دائما في مجلس الامن الدولى ازاء الاحداث الدولية ، والرغبة في الاسهام في تخفيف حدة التوتر الدولى وتعزيز السلام كلها أدت الى هذه الخطوة .

وأضاف البيان : منذ سنين طويلة وأراضي عربية واسعة تحتلها اسرائيل وتنفذ فيها سياسة تمييز عنصرى واضطهاد قومي ضد الجماهير العربية ، سياسة طرد المواطنين عن وطنهم وهدم بيوتهم في اطار مخطط « لتنظيف» المنطقة ، واقامة مستوطنات عليها لسكان أجانب — أى من دولة اسرائيل . وقد قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلى باعتقال المواطنين وطردهم وانتهاج أساليب اضطهادية أخرى ضد مناهضي هذه السياسة الوحشية . وخطوة خطوة ، تقوم السلطات الاسرائيلية بضم مناطق عربية الى اسرائيل .

وأشار البيان الى أن هذا الامر خلق في الشرق الاوسط أزمة مستمرة وخطيرة . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تمنع عن الشعب العربي الفلسطيني حقه الذى لا يتزعزع ، حق اقامة دولته المستقلة على أرض فلسطينية على الرغم من أن الامم المتحدة صادقت على هذا الحق ، وعلى الرغم من أن منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها ممثلا شرعيا وحيدا للشعب العربي الفلسطيني وتحظى بتأييد كبير من هذا الشعب الرازح تحت نير الاحتلال الاسرائيلى .

وفي ذات الوقت — تابع البيان — تستمر اسرائيل في التسلح المكثف باحدث الاسلحة بمساعدة الولايات المتحدة .. وفي ترساناتها صواريخ بامكانها حمل رؤوس ذرية . وفي هذا المجال ، تثير القلق الاخبار أن اسرائيل سوف تنتج أو هي انتجت أسلحة ذرية . وليس صعبا رؤية الخطر على السلام الذى تحمله في ثناياها هذه الاخبار .

وجاء في البيان حول التسويات الجزئية : ان التسويات الجزئية لم تساهم في خفض حدة التوتر فحسب بل زادت من حدته . والدليل هو الاحداث الدامية في لبنان . لهذا يجب أن نبذل جهودا مثابرة لانجاز التسوية الشاملة في الشرق الاوسط والا فان الوضع سيتدهور أكثر . ان كل يوم يمر يشير الى هذه الحقيقة .

ان الوضع في الشرق الاوسط سيبقى على حافة خطر نشوب حرب جديدة اذا لم تتم التسوية . هذا مع العلم أن المعتدى لا يزال يتمتع — بدون ازعاج — بثمار سياسته الاجرامية وتداس حقوق ضحايا العدوان . وقد أدى وضع — عدم التسوية — خلال فترة قصيرة نسبيا الى نشوب أربعة حروب بين اسرائيل والدول العربية . والساذج فقط يعتقد أن حربا خامسة قد لا تنشب في المنطقة . وماذا ستكون نتائج هذه الحرب على الوضع الدولى ؟ ! ليس من الصعب تقدير ذلك !

وتابع البيان ، أن مواقف دول معينة تبعث القلق أيضا .. هذه الدول تمارس تأجيل حل قضايا أزمة الشرق الاوسط الاساسية بحجج مختلفة . فهناك من يدعي ضرورة الانتظار حتى ما بعد انتخابات الرياسة الامريكية أو بأن الظروف ليست مواتية بعد للتسوية . ولكن يجب أن يكون واضحا للجميع أن لاولئك الذين يريدون تأجيل التسوية مشاريع طويلة الامد لفرض اشرافهم على الشرق الاوسط وعلى مصادر النفط الغنية وعلى المواقع الاستراتيجية الهامة في المنطقة .

ويعرف الجميع حتى الفترة الاخيرة كانت الاوساط الصهيونية الحاكمة في اسرائيل أهم أداة للسياسة الامبريالية في الشرق الاوسط . ويأمل العدوانيون وأوصياؤهم ، الان ، أن يدعموا سياستهم بواسطة دول عربية . ولكن بالامكان القول باطمئنان أن شعوب الشرق العربي ستفشل هذه المؤامرة ، في نهاية المطاف ، لانها تعرف مدى اضرارها بنضالها من أجل الحرية والاستقلال .

وأضاف البيان السوفييتي : هناك محاولات لضرب حركة المقاومة الفلسطينية ، عن طريق اثارة الصدامات الدموية بين العرب أنفسهم ، الامر الذى تشير اليه ماهية الاحداث في لبنان . ولكن هذه المحاولات تبرز أكثر في حشد القوات الاسرائيلية على الحدود اللبنانية الجنوبية وفي تواجد سفن الحرب الامريكية قرب شواطىء لبنان على الرغم من أن ليس لها ما تفعله هناك .

هذه هي السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط : سياسة تشجيع ودعم العدوان واضعاف مواقع القوى الوطنية التقدمية والتخريب على وحدتها لكي تفرض سلطانها على المنطقة .

ولكن موقف الاتحاد السوفييتي — أكد البيان — يختلف جذريا ازاء أزمة الشرق الاوسط . فالاتحاد السوفييتي يؤيد بشكل مطلق حقوق كافة شعوب المنطقة لتكون أسياد مصائرها ولتعيش في ظروف الاستقلال والحرية والسلام . لذلك ، يؤيد الاتحاد السوفييتي تسوية سياسية جذرية لنزاع الشرق الاوسط ، ويقدر أن ذلك ممكن بموجب قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية للامم المتحدة في السنوات الاخيرة .

ان أساس التسوية هو في جلاء القوات الاسرائيلية عن كافة الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وتحقيق المطالب الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وبضمنها حقه ، الذى لا يتزعزع ، في اقامة دولته المستقلة ، وترتيب ضمانات دولية تصون أمن وسلامة حدود كافة دول المنطقة وحقها في السيادة والاستقلال والتطور .

ان هذا الحل عادل للدول العربية .. ضحية العدوان الجديد .

كما وأن هذا الحل عادل للشعب العربي الفلسطيني حيث يؤمن له حق اقامة دولته المستقلة ويمكنه من ترك مخيمات اللاجئين ويحرره من نير الاحتلال ليبني دولته على أرضه .

وهذا الحل عادل لاسرائيل ، حيث يوفر لها شروط السلام والامن ضمن حدود معترف بها . ويخلص شبيبتها من خطر الوقوع ضحية الحرب ، ويمكن عمال اسرائيل والشعب الاسرائيلي كله من الحياة في ظروف ، تشيع في ظلها الثقة بالمستقبل ويفتح الطريق أمام اسرائيل للوصول الى ظروف وعلاقات طبيعية مع كافة دول العالم .

ان التسوية السلمية الشاملة في الشرق الاوسط تخلق أساسا ثابتا للسلام في المستقبل ، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار التوصل الى وقف سباق التسلح في المنطقة الامر الذى يدعمه الاتحاد السوفييتي .

ان مؤتمر السلام في جنيف هو الاطار المناسب لتحقيق التسوية السلمية في الشرق الاوسط ، ويجب استئناف أعماله باشتراك كافة الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها ممثلة الشعب العربي الفلسطيني .

صحيح أن هذا يتطلب شيئا من الاعداد والحكومة السوفييتية تنظر الى هذا بعين التفهم وترى أن من الممكن تنظيم عمل المؤتمر على مرحلتين . في المرحلة الاولى ممكن أن تحل جميع المسائل التنظيمية بما فيها جدول الابحاث في جوانب التسوية الاساسية ومحاولة انشاء هيئات عاملة مناسبة وغيرها .. ثم يكون الانتقال الى المرحلة الاساسية وهي ايجاد حلول للمسائل الاساسية في النزاع .

بالطبع .. يجب أن يشترك في عمل كلا المرحلتين ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

وأكد البيان ، أن الاتحاد السوفييتي مستعد لارسال ممثلين الى المؤتمر — دون تأخير — للاشتراك في المرحلتين ، وتأمل الحكومة السوفييتية أن يكون هذا الموقف هو موقف باقي الاطراف المعنية . واذا استمرت هذه الحكومة أو تلك في عرقلة استئناف عمل المؤتمر فانها ستتحمل تبعة سياستها .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي تهدف الى تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، والحكومة السوفييتية معنية بخلق شروط مناسبة لتطوير العلاقات مع كافة دول الشرق الاوسط ، بما فيها اسرائيل ، اذا تخلت عن سياستها العدوانية وفسحت الطريق للسير نحو السلام وحسن الجوار مع العرب .

واختتم البيان بقوله ، ان القضاء على بؤرة التوتر في الشرق الاوسط هو أحد المهام الاساسية في مسألة تعزيز السلام والامن في العالم . كذلك دعت الحكومة السوفييتية في بيانها كافة الحكومات في العالم الى المساهمة في الجهود لتحقيق سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .

عـالم اليـوم — بقيـة

افرادها بالاعتداء على المصانع وبتخريبها في محاولة لارهاب العاملين والنقابات فيها . لكن العمال انتظموا في فرق حراسة للدفاع عن المصانع . وهم يقومون بحراستها ليلا ونهارا .

وينتشر الفساد الخلقي والاجتماعي بين الفئات الحاكمة . وقد كثر ، مؤخرا ، الكشف عن الفضائح الاخلاقية وانتشار الرشوات بين قادة الديموقراطيين المسيحيين وغيرهم من قادة الاحزاب البرجوازية واليمينية .

في مثل هذه الظروف يجري الاعداد للانتخابات المقبلة . فالقضايا المطروحة للنقاش هي قضايا مصيرية وتتطلب حلا جذريا وسريعا . والشيوعيون الايطاليون هم الوحيدون الذين يعرضون برنامجا جديا وشاملا لحل هذ القضايا ولانقاذ البلاد من خطر الفاشية والانهيار الاقتصادي . وهم يدعون الى قيام تحالف واسع على أساس برنامج ديمقراطي مناهض للاحتكارات الكبيرة ولسيطرة رأس المال الاجنبي على الاقتصاد الايطالي . وفقط مثل هذا البرنامج يمكن أن ينقذ ايطاليا من خطر الانهيار الاقتصادي ويخرجها من أزمتها .

وثمة اجماع بين المراقبين على أن الشيوعيين الايطاليين سيحققون فوزا في الانتخابات المقبلة يمكنهم من الاشتراك في السلطة وادارة شؤون البلاد . واذا تم هذا فعلا وتسلم الشيوعيون » السلطة في اطار جبهة ديمقراطية ، فسيكون له أثر كبير على مجمل العلاقات في القارة الاوروبية ، وليس في ايطاليا وحدها .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية
ارفعوا أيديكم عن شعبنا

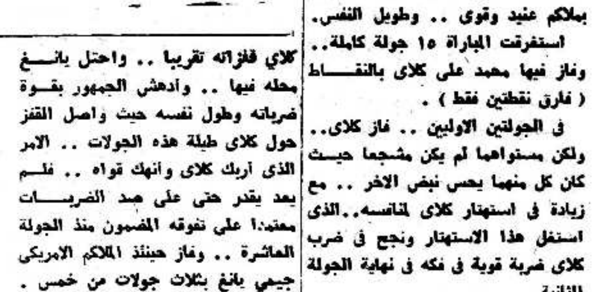
نحن الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين في جمهورية المانيا الديمقراطية ، رغم بعدنا عن الوطن ، الا اننا نعيش مع جماهيرنا افراحها واتراحها .

لذلك نستنكر سياسة حكومة اسرائيل التي تستهدف اقتلاع العرب من جذورهم ووطن آبائهم وأجدادهم والتي هي خرق فظ لابسط حقوق الانسان واستهتار بمصالح الشعب الاسرائيلي . . ونطالب حكومة اسرائيل وجميع القيمين على تنفيذ مصادرة الاراضي العربية بالكف عن هذه الاعمال وبرفع الايدي عن اراضي شعبنا .

وبنفس الشدة نستنكر سياسة الاحتلال التي تغلق ابواب السلام وتؤدي الى شفا الحرب . كما نحتج على أعمال القمع الوحشية ضد الجماهير العربية في المناطق المحتلة ، ونطالب بانهاء الاحتلال واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين .

الطلاب الشيوعيون الاسرائيليون في جمهورية المانيا الديمقراطية

بعد "١٥" جولة انتصر محمد علي كلاي!



أعلن محمد علي كلاي بنفسه بعد انتهاء مباراته مع الملاكم العالمي جيمي يانغ : « لقد كانت اسوأ مباراة لي في حياتي » .

وقد كان كلاي على حق في تقديره .. اذ انه استهان كثيرا بمنافسه وقدره تقديرا خاطئا .. وعلى الحلبة نوجيء بملاكم عنيد وقوي .. وطويل النفس.

استغرقت المباراة ١٥ جولة كاملة.. وفاز فيها محمد علي كلاي بالنقاط (فارق نقطتين فقط) .

في الجولتين الاوليين .. فاز كلاي.. ولكن مستواهما لم يكن مشجعا حيث كان كل منهما يحس نبض الاخر .. مع زيادة في استهتار كلاي لمنافسه..الذي استغل هذا الاستهتار ونجح في ضرب كلاي ضربة قوية في فكه في نهاية الجولة الثانية .

وفي الجولات الثالثة — السادسة ركز كلاي لعبه اكثر واصاب منافسه بعدة ضربات عنيفة ومتوالية حتى اوقعه ارضا .. ولكنه قام قبل انتهاء العد . وقد اعترف يانغ بعد هذه الجولات بان كلاي فاز بحق .

في الجولات الأربع (٧ — ١٠)نجح يانغ في خلق توازن مع كلاي وحصل منه على بعض النقاط .. بل وتعادلا في ثلاث منها بينما فاز كلاي في الرابعة . فقد خفف كلاي من قفزه المشهور حول منافسه .. وبدا التعب يأخذ طريقه الى معالم وجه كلاي وحركاته ...

في الجولات الخمس الاخيرة اوقف كلاي قفزاته تقريبا .. واحتل يانغ محله فيها .. وادهش الجمهور بقوة ضرباته وطول نفسه حيث واصل القفز حول كلاي طيلة هذه الجولات .. الامر الذي اربك كلاي وانهك قواه .. فلم يعد يقدر حتى على صد الضربات معتمدا على تفوقه المضمون منذ الجولة العاشرة .. وفاز حينئذ الملاكم الامريكي جيمي يانغ بثلاث جولات من خمس .

وانتهت هذه المباراة بفوز كلاي بالنقاط ولكن بعد جهد جهيد .. أمام ١٢ الف متفرج من مدينة لاندوبر من جمهورية ميريلاند ، في يوم السبت الماضي .

وهذا هو الفوز رقم ٥١ لمحمد علي كلاي . وسيلتقي كلاي في ٢٥ الجاري مع الملاكم الانجليزي (بطل اوروبا في الملاكمة — وزن ثقيل) ريتشارد دان . واذا انتصر عليه فسيلتقي بعد خمسة اشهر مع الملاكم كين نورتون الذي هزم يوم السبت الماضي منافسه رون ستاندر بضربة فنية قاضية في الجولة الخامسة .



في مباراة ضعيفة المستوى تعادلت الطيبة مع فريق القاع!

الطيبة — من عبد القادرظاهر — خرج شباب الطيبة الى مباراتهم الاخيرة خارج ملعبهم هذا الموسم وكان واضحا ان الفوز في هذه المباراة سيدعم مرتبة الفريق ويعزز آماله بالصعود الى الدرجة الاولى . ذلك رغم ان الفريق المضيف جبيع هكرمل يصارع ليضمن بقاءه في الدرجة الثانية . لذلك كان واضحا ان المباراة مصيرية للفريقين .

بدأت المباراة بجس نبض متبادل وكانت الهجمات قليلة . وبغالبيتها تحطمت قبل وصولها الى منطقة جزاء الفريقين . ولكن الغريب ان مستوى اللعب كان ضعيفا ، بسبب سيطرة التوتر على اللاعبين . وهنا يعنينا فريق الطيبة الذي لم يقدم عرضا يليق بمرتبته وسمعته .. خاصة في الشوط الاول .

ان ذلك المستوى الضعيف كان تكملة لضعف الفريق في مباراته البيتية في الاسبوع الماضي .. حيث على الرغم من تغلبه على بيت اليعزر لعب بدون تركيز . وهنا يحق لنا أن نتساءل لماذا ؟.. وكيف يمكن ذلك ؟ ان اللاعبين فقط هم المسؤولون عن هذا الضعف . اذ كيف ينزلون الى الملعب حاملين آمال الصعود للدرجة الاولى ، بينما ينعدم في لعبهم الاندفاع والحماس والتضحية لكسب المباراة . انه لغريب حقا .. وهذا هو شعور جمهور الفريق ايضا .

لقد انتهى الشوط الاول بهدف لصالح جبيع هكرمل .. سجل في الدقيقة ٤٤ . أما في الشوط الثاني فقد تحسن قليلا مستوى لعب الطيبة . وبدأ الفريق يركز لعبه ويهاجم مرمى جبيع هكرمل وتمكن من معادلة النتيجة بهدف سجله اللاعب محمد بدران في الدقيقة ٧٥ .

بعدئذ تضاعف جهد لاعبي الطيبة ، ثانية ، وتوالت هجماتهم بدون جدوى على مرمى هكرمل . واضاعوا فرصا عديدة وخيالية لتحقيق النصر ... وصلت ذروتها في الدقيقة ٨٨ حيث انفرد على التوالي كل من عبد الله جابر وابراهيم صبحة بحامي مرمى هكرمل ..

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل (١ — ١) ، وامتاز فيها اللاعبان خليل ظاهر ومحمود عبد القادر .

لقد بقيت مباراتان للفريق حتى نهاية الدوري .. وهما مع فريقي جبعات حاييم ونتسيرت عيليت في ٨—٥ و ١٢—٥ على ملعب الطيبة . ان الفريق ولاعبيه خاصة مطالبون بالجهد والعزم لتحقيق النصر في هاتين المباراتين .. ولربما تمنح ٤ نقاط منهما الى الطيبة فرصة احتلال المرتبة الثانية .

كفر قرع وعودة الى الانتصارات

كفر قرع — لمراسلنا — بعد غيبة طويلة عن نتائج الانتصارات ، فاز فريق كفر قرع هذا السبت بهدفين مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت على ملعب عيمق حيفر ، مع الفريق المحلي جبعات حاييم .

وقد احرز الهدفين اللاعبان توفيق ابو هلال ورشيد عثامنة .

خسارة نقطة لمجد الكروم

تعادل فريق مجد الكروم هذا السبت بهدفين مع فريق القاع هبوعيل كرمئيل .

لقد جلب التعادل نقطة لمجد الكروم ولكن كان بالامكان تحصيل نقطة اخرى من هذا الفريق الضعيف !!

خسارة شباب الناصرة مع فريق القاع!

الناصرة — من ((نصراوي)) — يحتل فريق قريات آتا المرتبة الاخيرة في قائمة الدوري .. ولم يفز خلال هذا الموسم الا بأربع مباريات .. كان آخرها يوم السبت الماضي حين تغلب على فريق شباب الناصرة بهدف واحد مقابل لا شيء .

في الدقائق الاولى للمباراة .. سيطر شباب الناصرة على ارض الملعب ولكن بدون جدوى .. وأما قريات آتا فقد أثمرت هجماتهم قبل نهاية الشوط الاول بدقائق .. حينما أحرز لاعبهم تورجمان هدفا في الدقيقة ٤٢ .

وفي الشوط الثاني سيطر شباب الناصرة على الملعب وحاصروا أبناء قريات آتا في منطقة جزائهم . وقاموا بعدة هجمات الا ان هذه الهجمات لم تكن منسقة ولم تثمر .. فاضاع لاعبو الفريق عدة فرص لتسجيل الاهداف المحققة .

وفي الدقائق العشر الاخيرة .. أخرج حكم المباراة لاعب الناصرة نسيم سرحان حينما حاول عرقلة لاعب قريات آتا بدون كرة فاستمر شباب الناصرة اللعب بعشرة لاعبين حتى نهاية المباراة .

وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق شباب الناصرة على أرض ملعبهم بعد غيبة طويلة مع فريق هبوعيل طيرة الكرمل .

صحيح ان الفريق لا يعاني من خطر جسيم للسقوط .. ولكنه بحاجة الى تدعيم مواقعه في مرتبة محترمة من الدوري ، لذا فهناك حاجة لزيادة الجهود من أجل الفوز .. والفوز فقط !

نتائج المباريات

الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — كفار بلوم	(٢ — صفر)
س. ل . معلوت — هبوعيل شباب الرامة	(٣ — ٢)
مكابي قريات يام — كفر ياسيف	(٢ — صفر)
مكابي تل حنان — شباب طمرة	(٢ — صفر)
المكر — هبوعيل رخسيم	(٢ — صفر)
هبوعيل سخنين — هبوعيل شعب	(٣ — صفر)
شباب عكا — مكابي سخنين	(٢ — ١)
هبوعيل ام الفحم — سيلع الخضيرة	(٢ — ١)
هبوعيل شباب أم الفحم — هبوعيل عارة	(٢ — صفر)
مكابي الفريديس — لهبوت حبيبا	(٣ — ٢)
عتليت — كشافة حيفا	(٧ — ٢)
برديس حنا — مكابي ام الفحم	(٢ — صفر)
هبوعيل باقة الغربية — هبوعيل قيسارية	(٢ — صفر)
هبوعيل قريات حاييم — الاخوة حيفا	(٢ — ٢)
سولم — يوكنعام	(٢ — صفر)
مكابي العفولة — شباب الكبابير	(٢ — صفر)
معين دالية الكرمل — مكابي كفر كنا	(١ — ١)
العمل الناصرة — عين ماهل	(٣ — ٢)
بيتار العفولة — شباب دالية الكرمل	(٣ — ٣)
هبوعيل تعناخيم — شباب نين	(٢ — ١)
هبوعيل الطيرة — هبوعيل جلجولية	(٢ — صفر)
الانطوني يافا — شمال تل ابيب	(٤ — ٢)
ليزوروس — اتحاد شباب يافا	(٢ — صفر)
السلام الرملة — ميناء اشدود	(٢ — صفر)

الدرجة الرابعة

مكابي كفر سميع — هبوعيل ساجور	(٢ — صفر)
هبوعيل كابول — مكابي روش بينا	(٢ — صفر)
هبوعيل كسرى — هبوعيل دير الاسد	(٣ — ٢)
مكابي طرعان — هبوعيل نحف	(٢ — صفر)
شباب ترشيحا — هبوعيل حرفيش	(٢ — صفر)
هبوعيل كفر سميع — هبوعيل فسوطة	(٢ — صفر)
العمل كفر مندا — مكابي جولس	(٢ — صفر)
مكابي نسور شالوم — هبوعيل الجديدة	(٢ — ١)
هبوعيل كفر مندا — شبيبة كفر ياسيف	(٤ — ٢)
هبوعيل عسفيا — بير الكسور	(٣ — ١)
يافة الناصرة — هكواح دالية الكرمل	(٣ — صفر)
مكابي عبلين — هبوعيل عبلين	(٢ — صفر)
بير ابو الجيش — شباب عبلين	(٢ — صفر)
كفر كنا — صندلة	(٢ — صفر)
بيتار دالية الكرمل — شمال الناصرة	(٨ — ١)
هبوعيل دبورية — مكابي عسفيا	(٢ — صفر)
نادي ام الفحم — هبوعيل ميسرة	(٢ — صفر)
مكابي باقة الغربية — عين هميق	(٢ — صفر)
هبوعيل معاوية — اور عقيبا	(٨ — صفر)
هبوعيل مصمص — هبوعيل عرعرة	(٣ — صفر)
كاونتري كلوب — هبوعيل قلنسوة	(٢ — ١)
مكابي كفار يونا — مكابي شباب الطيرة	(٢ — ١)
شمشون الطيرة — مكابي ياد ليبانيم	(٢ — صفر)

خسارة جديدة لكفر قاسم !

خسر فريق كفر قاسم مباراته هذا السبت أيضا ، وكانت النتيجة هذه المرة ثلاثة أهداف مقابل لا شيء لصالح فريق القمة هبوعيل روش هعاين على ملعب الاخير .

صحيح ان فريق روش هعاين قوي ويصارع من أجل الصعود للدرجة الاولى .. ولكن كان بالامكان تلافي الخسارة ولو بنقطة تعادل .. بل حتى لو كانت خسارة النقطتين ولكن بنتيجة أفضل وليس (٣ — صفر) !

لقد بقي لفريق كفر قاسم من مباريات الدوري لهذا الموسم أربع مباريات فقط .. نعم انه ليس هناك خطر على الفريق ليهبط الى الدرجة الثالثة الا انه بحاجة الى تعزيز مواقعه في قائمة الدوري .. حيث يحتل الان مرتبة متأخرة (١١) .

فوز هـام لاخـاء الناصرة !

الناصرة — من ((نصراوي)) — فاز فريق اخاء أبناء الناصرة فوزا هاما هذا السبت في المباراة التي جرت على ملعب الناصرة بالنتيجة (٢ — ١) على فريق هتسعير حيفا .

منذ الدقائق الاولى للمباراة هاجم لاعبو الاخاء مرمى حيفا واحرزوا هدفا في الدقيقة الثالثة . كان ذلك **نبيل برانسي** الذي طير كرة الى **عزمي نصار** فحولها ذلك الى **جميل الحاج** .. واسكنها الاخير في المرمى . ولكن بدلا من الحماس الذي كان يجب ان يسود اللاعبين .. ساد الفتور ..

وفي الشوط الثاني من المباراة .. وفي الدقيقة الثالثة أحرز خط هجوم هتسعير حيفا اصابة تعادل . وهنا افاق لاعبو الاخاء وأخذوا بمهاجمة مرمى هتسعير .. وأثمر الهجوم في الدقيقة ٧٥ ، عندما اخترق **عزمي نصار** خط دفاع هتسعير واحرز اصابة الفوز في هذه المباراة . وقد حاول فريق حيفا معادلة النتيجة .. ولكن دون جدوى .. وانتهى اللقاء بفوز الاخاء بنقطتين ثمينتين ليدعم بها مركزه في سلم الدوري .

شبيبة الطيبة ومواصلة الانتصارات

على ملعب الطيبة تمكن فريق الشبيبة من تحقيق النصر على فريق جبعات اولغا بالنتيجة (٢ — ١) . وذلك ضمن مباريات الدوري لفرق الشبيبة . سجلت الطيبة الاهداف في الشوط الثاني بقدمي خليل ظاهر ومحمود عبد القادر في الدقائق (٦٠ و ٦٥) ، وكانا قد لعبا في الصباح ضمن فريقهم في الدرجة الثانية وامتازا ... وبعد الظهر في مباراة الشبيبة فاحرزا الهدفين . فهنيئا لفريقهما وطيبتهما بهما .

تعادل الناصرة — دير حنا للشبيبة الشيوعية

الناصرة — من خالد عطية — تعادل فريقا الشبيبة الشيوعية في الناصرة ودير حنا بهدفين لكل منهما في المباراة الودية التي جرت بينهما على ملعب الناصرة .

أحرز هدفي دير حنا اللاعبان ناظم علي خطيب وخليل حجو . وهدفي الناصرة خالد زعبي وغسان أبو اللبن . وكان حكم المباراة حجو حجو .

قوائم الدوري

الدرجة الممتازة

١	هبوعيل بئر السبع	٣٦
٢	هبوعيل القدس	٣٢
٣	هبوعيل حيفا	٣٢
٤	بيتار القدس	٣١
٥	مكابي تل ابيب	٣٠
٦	هبوعيل كفار سابا	٢٩
٧	بيتار تل ابيب	٢٩
٨	مكابي نتانيا	٢٨
٩	شمشون تل ابيب	٢٨
١٠	هبوعيل تل أبيب	٢٨
١١	مكابي حيفا	٢٨
١٢	مكابي بيتح تكفا	٢٧
١٣	هبوعيل بيتح تكفا	٢٧
١٤	مكابي يافا	٢٧
١٥	هكواح مكابي رمات غان	٢٧
١٦	هبوعيل الخضيرة	٢٤
١٧	بني يهودا	٢٣
١٨	رمات عميدار	١٨

الدرجة الأولى

١	هبوعيل عكا	٤١
٢	بيتار نتانيا	٣٧
٣	رمات غان	٣٦
٤	مكابي الخضيرة	٣٣
٥	مكابي هرتسليا	٣١
٦	هبوعيل نتانيا	٢٩
٧	تحليشيل	٢٦
٨	نهاريا	٢٥
٩	محني يهودا	٢٥
١٠	طيرة الكرمل	٢٤
١١	شباب الناصرة	٢٣
١٢	هبوعيل صفد	٢٢
١٣	هبوعيل هرتسليا	١٨
١٤	طبريا	١٨
١٥	تل حنان	١٨
١٦	قريات شمونة	١٦
١٧	قريات آتا	١٧

الدرجة الثانية — شمال أ

١	آفيكيم	٤٠
٢	بيسان	٣٩
٣	بيتار نهاريا	٣٠
٤	قريات بياليك	٢٩
٥	قريات يام	٢٨
٦	حتسور	٢٤
٧	نفي شانان	٢٤
٨	هتسعير حيفا	٢٣
٩	مكابي طبريا	٢٢
١٠	مجد الكروم	٢١
١١	بيتار طبريا	٢٠
١٢	بيتار قريات شمونة	٢٠
١٣	اخاء الناصرة	١٩
١٤	عين حارود	١٧
١٥	كرمئيل	١٢

شمال ب

١	هبوعيل رعنانا	٤٠
٢	نتسيرت عيليت	٣٧
٣	مكابي زخرون يعقوب	٣٦
٤	شباب الطيبة	٣٦
٥	مجدال هعيمق	٢٦
٦	جبعات اولغا	٢٥
٧	كفر قرع	٢٢
٨	بنيامينا	٢٢
٩	مكابي هشرون	٢١
١٠	بيتار دوب	٢١
١١	بيت اليعزر	٢٠
١٢	جبيع هكرمل	٢٠
١٣	العفولة	١٩
١٤	جبعات حاييم	١٨
١٥	قريات طبعون	١٨

جنوب أ

١	أور يهودا	٣٨
٢	روش هعاين	٣٨
٣	قريات أونو	٣٦
٤	« عليا » كفار سابا	٣٠
٥	تسفريريم	٢٩
٦	بيتار حولون	٢٧
٧	كفار شليم	٢٥
٨	مكابي يهود	٢٤
٩	بيتار بات يام	٢٣
١٠	جبعاتايم	٢٢
١١	كفر قاسم	٢١
١٢	بيتار هرتسليا	١٩
١٣	بيتار رمات غان	١٧
١٤	هود هشرون	١٧
١٥	بيتار اللد	١٦

من هنا وهناك

الشابات أجرأ من الشبان !

أوضحت دراسة تفصيلية عن سلوك الشبان والشابات في سن الرابعة عشرة ان أكثر ما يلفت نظر البنات في هذه السن هو الملابس التي ترتديها زميلاتهن . وتميل البنات في هذه السن الى تقليد السيدات في ملابسهن وسلوكهن .

وأشارت الدراسة الى ان معظم الشبان في هذه السن يميلون الى القفز من على سور المدرسة وعدم حضور الفصول الدراسية .. وعالم الشاب في هذه المرحلة ينحصر في زملائه وأصدقائه في نفس مرحلته الدراسية . وتتميز البنات في هذه المرحلة بالجرأة عن الشبان في التعبير عن عواطفهن .

طريقة جديدة لاطالة عمر اطارات السيارات

توصل العلماء الامريكيون الى طريقة جديدة لاطالة عمر اطار السيارات وذلك بتزويد عجلات السيارة بجهاز تبريد يقلل من ارتفاع درجة حرارة الاطارات عندما تبلغ سرعة السيارة مائة كيلو متر مما يجعل الاطارات تحترق .

وتقوم فكرة جهاز التبريد على وضع طبقة مسامية غمست في سائل بارد في السطح الداخلي للاطار مما لا يسمح برفع درجة الحرارة .

الكلاب تدخن !!

أقدمت جماعة من المدافعين عن الحيوانات ، ذات ليلة ، على عملية جريئة لاطلاق سراح كلبين من نوع ((بيغلز)) من حظيرة شركة بريطانية لصنع السجائر ، تستخدم الكلاب في ابحاث السرطان . وقد اتصل أصدقاء البهيمتين تلفونيا باحدى الصحف وأبلغوها انهم سيعنون ((بالكلبين المدخنين)) اللذين أكدوا أنهما ((يسعلان ويلهثان كرجل ظل يدخن ثلاثين عاما)) !!

وكان استخدام الشركات التي تصنع السجائر ، الكلاب بوضعها في جو مشبع بدخان السجائر بغية دراسة اثر التبغ على أجسامها ، كان موضوع خلاف حاد في بريطانيا . وقد أعلن المدافعون عن الحيوانات ، بأن الكلبين المسروقين كانا سيقتلان ويشرحان في نهاية الاسبوع!

الصور التلفزيونية لعمليات المثانة

تجرى الان الجراحات في المسالك البولية بواسطة المستبطنة أو ما يسمى بجهاز الاندسكوب دون حاجة الى فتح البطن بل يدخل الجهاز من الفتحات الطبيعية وتدخل معه الاجهزة الجراحية الدقيقة ولمبة دقيقة ويتم اجراء الجراحات على هذه الصورة من الخارج .. وقد تم تطوير هذه الاجهزة الدقيقة التي تصحب جهاز الاندسكوب عند ادخاله في المجاري البولية ويجري أثناء اجراء مثل هذه الجراحات في المثانة والمسالك البولية التقاط صور التلفزيون الملون في الوقت ذاته ، ويستطيع الجراحون اكتشاف كل نزيف دموي يمكن ان يحصل أثناء ذلك فيسرعون الى ايقاف الدم في الحال ويطرد الخطر عن المريض .

انقراض كلاب (سخالين)

تواجه كلاب (سخالين) خطر الانقراض تماما وهي اكثر انواع الكلاب طاعة وأمانة وتحملا لمختلف الظروف الجوية في العالم .

وتوجد في بعض مناطق اليابان والاتحاد السوفييتي. والمعروف عن هذا النوع من الكلاب انه يرافق الرحالة المستكشفين اليابانيين الى المناطق المتجمدة في القطب الجنوبي.

تجربة سيارة كهربائية في برلين

يجرى حاليا في شوارع مدينة كارل ماركس شتات بالمانيا الدمقراطية تجريب سيارة كهربائية من طراز « باركاس » الباص الصغير المنتج واسعا لنقل الركاب أو الشحنات . ويجري تحريك السيارة بمحرك كهربائي بدلا من محرك عادي يعمل بواسطة البنزين . أما المجمعات من الرصاص المحتاج اليها لتحريك السيارة فتوجد في مساحة مكان الشحن على شكل مقعد . وبامكان السيارة بواسطة طاقة بطارية واحدة نقل مئات الكيلوغرامات من الشحن الى مسافة ستين كيلومترا.

والمشاكل المتعلقة بهذه التجربة هي حجم المجمع وشحنه بالكهرباء المضيع للوقت . وتلاقي البلدان الاخرى نفس الصعوبات في تجاربها في هذا المجال .

جسم غير اعتيادي من الفضاء

بدأ العلماء السوفييت في اجراء ابحاث على جسم جديد قادم من الفضاء كان قد عثر عليه في الاراضي السوفييتية في منطقة (بريفان) ويعتبر اكتشافه بمثابة حدث علمي هام .

وقد كشفت الابحاث الاولية ان هذا الجسم الفضائي غير عادي في تكوينه وليس له مثيل بين النيازك والاجسام الجوية الاخرى.. وقد أطلق عليه اسم بريفان وهو المكان الذي عثر عليه فيه .

العثور على كنز غرق منذ (٣) قرون !!

ذكر ان امريكيين عثروا على كنز اسطوري ، يرقد في حطام سفينة اسبانية غرقت منذ ثلاثة قرون بعرض سواحل فلوريدا .

ويذكر ان السفينة نويستـرا اسينورا دى اتوشا — غرقت من جراء عاصفة في سنة ١٦٢٢ وكانت تحمل ٤٢ طنا من الذهب والفضة .

وقد حدد غواصون مؤخرا بدقة موقع خمسة مدافع ، وكان البحث للفوز بالكنز قائما منذ اربع سنوات .وفي سنة ١٩٧٣ أمكن العثور على ثلاث سبائك من الفضة . فاذا أمكن اخراج الكنز المقدرة قيمته ما بين ١٠ ملايين واربعمائة مليون دولار من قعر البحر فان الحكومة الامريكية ستأخذ ربعه !!

سيارات بعقل الكتروني

توصل العلماء مؤخرا الى ابتكار كبائن صغيرة معلقة تعمل بنفس وظيفة سيارات التاكسي ويحدد الراكب عند شراء التذكرة الجهة التي يقصدها ثم يقوم العقل الالكتروني بتوجيه المركبة الى المحطة المطلوبة تلقائيا.

وقد قامت الشركة الالمانية باجراء تجارب على احدى المراكب الجديدة والتي تتسع ل ١٢ شخصا للتأكد من نجاح الفكرة .

قصة المومياء المصرية

ما الذى سبب موت هذه الفتاة المصرية في الخامسة عشرة من العمر ، منذ أكثر من الفي سنة ؟ فقد لاحظ علماء الآثار المصرية بجامعة مانشستر الذين يدرسون مومياء معاصرة كليوباترة الشابة هذه ، انها مبتورة القدمين وان فيها آثار جروح كثيرة وكسور عديدة في الضلوع ، وانخساف في الجمجمة .

في بادىء الامر أخذ الاخصائيون بنظرية رجم الفتاة بالحجارة من قبل أهالي قريتها بعد ان حملت من غير زواج . غير ان بحثا عميقا بين ان المومياء لم تكن حاملا ! وقد أكد الدكتور ادموند تاب ، ان الفتاة كانت ضحية حادث سير ، وقد دهستها عربة خيل !

لكن فحصا اعمق يحمل على الاعتقاد الان بأن الفتاة تعرضت لهجوم تمساح ، ذلك ان الكيفية التي قطعت بها ساقاها وحالة بدنها تشير على ما يبدو ان تمساحا ربما عض الفتاة وقتلها ، وقد بقيت جثتها بعض الوقت تحت الماء !

مظاهرة جماهيرية — بقية

الوطني ... ففي ١٩٧٤ تحرر الشعب البرتغالي من الفاشية ، وفي العام الماضي كانت نهاية حرب فيتنام ... ونحتفل في هذا العام بتحرير أنغولا .

وعن القضية الفلسطينية قال : ان على حكومة اسرائيل أن تغير سياستها لان الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره أصبح مطلبا عالميا . كما ان المعارك الاجتماعية والطبقية والسياسية تتمازج جميعها في النضال الكبير لاجل السلام والمستقبل .

وتكلم باسم اعضاء كيبوتس كرم شالوم صحي متسميكر فحيا الجمهور الحاشد في أول أيار ، على النضال لاجل السلام والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني .

وتكلم باسم الطلاب اليساريين ايلي كوفمان فتحدث عن التصرف غير الدمقراطي الذي تتبعه السلطات مع تلاميذ المدارس الثانوية . وعن طرد الطلاب الثانويين من المدارس . واحتج على عدم تدريس تاريخ يهود الشرق وعلى التمييز اللاحق بالتلاميذ العرب في مختلف المجالات الدراسية .

وكان آخر الخطباء ق. عزرا من « الفهود السود » فتركز في كلمته على الاضطهاد الذي يعاني منه أبناء الطوائف الشرقية حتى في مجال التعليم . فقال بينما يتعلم في الجامعات في البلاد (..٤) طالب من القادمين من شمال افريقيا ، يتعلم في فرنسا من بين ..٢٠ الف يهودي من شمال افريقيا ..٤ آلف شخص في الجامعات .

وانتهى المهرجان الضخم بانشاد الاممية .

وصحب هذه المظاهرة منذ بدئها حتى انتهائها قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود تعد بالمئات الى جانب سيارات الشرطة ، كان بينها سيارة الاعتقال !! كما انتشر أفراد الشرطة على أسطحة المنازل .

تعزيات

تعازينا الحارة الى آل بياعة واقربائهم وانسبائهم لوفاة الشاب

محمد بشير بياعة

اعضاء الحزب الشيوعي — عكا

وفاة فاضلة

ام الفحم — توفيت السيدة

عريفة مصطفى

(أم عارف)

عن عمر يناهز السبعين عاما ، وكانت مثال للام المربية والفاضلة .

ان اعضاء الحزب الشيوعي في أم الفحم يتقدمون باحر تعزياتهم للعم (ابو عارف) وللرفيق احمد سعيد واخوانه وللاخ قاسم حسن مصطفى واخوانه بفقيدتهم الغالية متمنين لها الرحمة ولهم من بعدها طول البقاء .

رفاق الحزب الشيوعي — ام الفحم

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* رمزي سليم شحادة وزوجته بالمولودة البكر **ماجدة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية يافة الناصرة

* محمد عباس وزوجته بالمولود الجديد **أيمن** .

* احمد رمزي وزوجته بالمولودة الجديدة

* عدنان ابو شنب وزوجته بالمولود الجديد **مظهر** .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية — عكا

* سليمان غنطوس وزوجته بالمولود الجديد **نضال** .

— الجبهة الدمقراطية
— اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية سخنين

* محمود جبارين وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** .

مازن ابو يونس
سخنين

مبروك

تهانينا القلبية الحارة للرفيق العزيز الدكتور سليم جبران — البقيعة بمناسبة **الخطوبة** .

رفاقك في الدراسة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — حيفا

يوم الجمعة ٧\٥\٧٦ الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر في نادي الحزب — شارع مار يوحنا ٣٩ — يعقد اجتماعا

احتفالا بذكرى النصر على النازية

يتكلم فيه عضو المركز : **نبيل عويضة**

وفي نهاية الاجتماع سيجري سحب يانصيب الشبيبة على شرف اول أيار .

مسرح ((صندوق العجب)) المقدسي يقدم في الناصرة مسرحية ((لما انجنينا))

وذلك في يومي الجمعة والسبت ١٤ — ١٥ ايار ١٩٧٦

عرضين يوميا : (الساعة ٣،٣٠ ب. ظ.)
(الساعة ٨،٠٠ مساء)

على مسرح بيت الصداقة في المدينة

*** ملاحظة : الى من اشترى تذاكر لاحد العروض السابقة .. التي كان من المزمع تقديمها في مطلع نيسان الماضي وتأجلت بسبب اعتقال احد ابطال المسرحية ، الفنان مصطفى الكرد ، بامكانكم حضور المسرحية بهذه التذاكر .. وما عليكم الا ابرازها عند الدخول .**

الحكومة تريد استخدام الكنيست لمواجهة تعاظم كفاح موظفي الدولة دفاعا عن اجورهم

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — اعلن ١٥ الفا من موظفي الدولة اضرابا انذاريا يومي أمس وأمس الاول احتجاجا على اتفاق اجور العاملين في قطاع الخدمات الذي اقرته الحكومة والهستدروت على الرغم من المعارضة الشديدة التي يبديها عشرات آلاف موظفي الحكومة لهذا الاتفاق . فنتيجة لهذا الاتفاق ستنخفض حتى الاجور الاسمية لاكثر من ٢٥ الف موظف حكومي . أما موظفو الدولة الذين لم يتلقوا اية علاوات في السابق فسيحصلون ، بموجب هذا الاتفاق ، على زيادة طفيفة في الاجور تبلغ ٢،٥ بالمئة فقط .

وقد اشترك في الاضراب موظفو مصلحة البريد في وزارة الاتصال وموظفو التأمين القومي ومصلحة الضرائب والمكوس . ومن المتوقع أن يضرب موظفو الاذاعة والتلفزيون ودائرة الاتصال اللاسلكي يوم الاحد القادم احتجاجا على هذا الاتفاق . كما قرر ممثلو الموظفين العاملين في القطاعات ، التي لم تتسلم علاوات خاصة حتى الان ، اتخاذ سلسلة من التدابير الكفاحية احتجاجا على الاتفاق والمطالبة بزيادة اجورهم بنسبة أعلى من ال — ٢،٥ بالمئة التي نص الاتفاق عليها .

واكد ممثلو الموظفين انهم سيلجأون الى القضاء لالغاء هذا الاتفاق المنافي لمصالحهم .

ويبدو أن الحكومة ، التي فشلت حتى الان في اقناع المواطنين المذكورين بقبول الاتفاق اختيارا ، قررت فرضه بكل وسيلة . فتوجهت الى الكنيست ، أمس الاثنين ، بطلب مستعجل لاقرار الاتفاق على شكل قانون يلزم الموظفين.

ومن الواضح أن هذا التوجه يشكل سابقة خطيرة واعتداء فظا على صلاحيات الهستدروت ، فمن حقها ، بوصفها تمثل نقابات العمال ، البت في مسائل الاجور وعقد اتفاقيات العمل الجماعية مع الاطراف المعنية . واذا نجحت الحكومة في اضفاء الصبغة القانونية على الاتفاق المذكور قد تلجأ في المستقبل الى مثل هذه الطريق في قضايا اخرى لفرض ارادتها وسيطرتها في نزاعات العمل بصورة تعسفية تحت غطاء قانوني .

ومع أن توجه الحكومة الى الكنيست يظهر ضعف الحكومة ويكشف عن عجزها وفشلها ، كما يكشف عجز قيادة الهستدروت وفشلها في اقناع العاملين بقبول الاتفاق ، الا ان هذا التوجه واقرار طلب الحكومة من شانهما أن يضعا الموظفين أمام عقوبات قانونية . فكل رفض للأمر يعتبر حينئذ خروجا على القانون يمكن معاقبة مقترفيه .

وسبق ان بحثت الحكومة ، في الاسبوع الماضي ، في امكانيات اللجوء الى أنظمة الطوارىء التعسفية لارغام الموظفين على وقف الاضراب والتدابير الكفاحية الاخرى ، التي قد يقرونها دفاعا عن اجورهم ومصالحهم .

كينغ يصعّد هجومه على المجالس المحلية العربية ويجسّم سياسة الاضطهاد القومي والتفرقة العنصرية

حيفا — لمحرر الاتحاد — يتضح الان ان وزارة الداخلية قررت القيام بهجوم مركز على السلطات المحلية المنتخبة في القرى العربية حتى تقضي على الادارات الجبهوية الدمقراطية التي تتجاوب مع أماني الجماهير العربية ، وتقيم مكانها دمى تتحرك بموجب اشارات منفذي سياسة الاضطهاد القومي .

وهذا الاتجاه الذي تاكدت خطوطه العميقة بعد يوم الارض يظهر في أوقات متقاربة في هذه الانذارات التي يرسلها متصرف اللواء الشمالي كينغ الى السلطات المحلية التي يعد بارشاد وزارة الداخلية لحلها ..

وفي سبيل كسب الرأي العام !! يستخدم كينغ وسائل الاعلام لاذاعة انذاراته حتى لا يفاجأ بقرارات الحل .. كما فوجىء عند حل مجلس محلي طمرة ..

وهكذا نشرت « الانباء » الحكومية أمس الاثنين ان هذا المتصرف المعروف بذاتيته المفرطة وبعدائه للجماهير العربية بعث بانذارات الى ثلاثة مجالس محلية هي المغار وطرعان وعبلين يدعو فيها رؤساء تلك المجالس وأعضائها الى اجراء تحسينات جذرية في أعمالها والتقيد بتعليمات وزارة الداخلية .. والا استخدم صلاحياته بموجب نظام السلطات البلدية والمحلية ولن يتردد في حل هذه المجالس وتعيين لجان بدلا منها لادارة شؤون هذه القرى !

وأضاف المراسل الذي أوحى له بهذا الخبر انه علم ان من النواقص قيام بعض المجالس بارساء مناقصات وعطاءات على مقاولين غير مرخصين !! وعدم زيادة الضرائب باقل من ٢٠ في المئة بل تخفيضها كما كان الحال في مجلس طرعان .

لن نزعم ان المجالس المحلية العربية نموذجية تخلو من النواقص والاخطاء.. ولكننا نقرر بشكل جازم وحاسم ان هذه الانذارات تجسم سياسة التفرقة القومية والتمييز العنصري الفظ .. وتعرب عن حقد دفين على الجماهير العربية .. ودليلنا ان مثل هذه الانذارات — ولا نريد أن ننفي قطعا انها ترسل الى المجالس البلدية والمحلية اليهودية — لا تنشر على هذا الوجه .. ولا تصحبها تهديدات بالحل والتعيين التعسفي . بل نقرر أكثر من هذا .. ان تقرير مراقب الدولة في ميدان السلطات المحلية يتسع سنويا بتعداد نواقص وأخطاء المجالس البلدية والمحلية في القطاع اليهودي مما يثير التساؤل الملح : اين كانت وزارة الداخلية خلال الفترة التي وقعت فيها تلك الاخطاء وظهرت خلالها النواقص ؟

اننا نحذر من استمرار هذا التوجه نحو المجالس المحلية العربية .. فهو اتجاه يستفز الجماهير العربية ويتحداها وردها ظهر في الناصرة في الانتخابات الاخيرة .. وفي طمرة بخطوات اسقاط الدمية .. وفي عبلين في اقامة ادارة دمقراطية ترفض الخنوع ..

محاكمة متهمين بالتظاهر

الخضيرة — لمراسل خاص — نظرت محكمة صلح الخضيرة في ١٤—٤—٧٦ في قضايا المتهمين بالتظاهر في يوم الارض من عرعرة . ومن التهم التي وجهت اليهم عرقلة عمل الشرطة في أثناء تأدية واجبها . والمتهمون هم : جهاد عقل وعبد الوهاب كامل خطيب من عرعرة وعبد الهادي محاميد من أم الفحم .

وقد تاجلت محاكمة الاول الى ٩ ايار بعد ان نفى التهم الموجهة اليه . وتاجلت محاكمة الثاني الى ٢٥ نيسان بعد ان سمعت القاضية الشهود ورد التهم . وتأجلت محكمة الاخير الى التاسع من أيار أيضا .

ودافع عن المتهمين المحامي محمد كيوان من أم الفحم والمحامي محمد مصاروة من كفر قرع .

وكانت المحكمة قد أدانت صبحي عبد الرحمن ابو زرقا وحكمت عليه بدفع غرامة ألف ليرة ، وذلك دون ان يكون له محام ، وبعد استغلال والده لاقناعه بالاعتراف بالتهم الموجهة اليه بعد أن كان أنكرها في جلسة سابقة .

خلاف في الحكومة حول تقدير الانتخابات في الضفة المحتلة

كتبت الصحف ، أمس ، أن خلافات شديدة نشأت بين حكام اسرائيل حول تقييم نتائج الانتخابات البلدية الاخيرة في الضفة الغربية المحتلة .

وذكرت « يديعوت أحرونوت » أمس ، أن رئيس الوزراء ، اسحق رابين ، اتهم وزير الدفاع شمعون بيرس بأنه أخطأ التقدير بخصوص نتائج الانتخابات التي جرت في الضفة الغربية المحتلة .

وقالت الصحيفة أن نائب رئيس الوزراء يغآل ألون انضم الى رئيس الوزراء في انتقاده لشمعون بيرس .

وأضافت « يديعوت أحرونوت » أن رابين أتهم بيرس بأنه لم يقدر ، تقديرا صحيحا ، ما يمكن أن تسفر عنه هذه الانتخابات من نجاح للقوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية . وقالت انه عندما أصبح واضحا أن القوى المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية ستنتصر في هذه الانتخابات كان الوضع لا يسمح بتاجيل هذه الانتخابات .

وأوضح رابين أنه ستكون لنتائج الانتخابات في الضفة الغربية وبدون ردود فعل قاسية بالنسبة لتصرفات عرب اسرائيل .

أما الوزير يتسحاق رفائيل — الذي كان الوحيد من بين الوزراء الذين انتقدوا اجراء عملية الانتخابات من أساسها — فقد قال أن صدق موقفه قد اتضح .

وانه ، حسب رأيه ، كانت المعلومات لدى الوزراء غير صحيحة وقد خلقت الانطباع بأن رؤساء الحمائل هم الذين سيكون لهم التأثير المقرر في الانتخابات . ولكن النتائج قلبت هذه الاستنتاجات رأسا على عقب. وحذر رفائيل من مغبة الحماس الناجم من الثناء الذي نالته السلطة من سياسيين غربيين بدعوى اجراء « انتخابات دمقراطية » !

وقال ان هذا الثناء سيكلف حكومة اسرائيل غاليا . وقال انهم في المستقبل سيقولون أنه ما دمنا نتباحث مع أناس يعتبرون مؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية في بلديات الضفة فلماذا تعارض اسرائيل في قيام محادثات مع منظمة التحرير الفلسطينية على الصعيد السياسي؟

أما وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، فقال انه لم يكن من الممكن تاجيل الانتخابات . وان كل تاجيل في اجرائها كان سيسيء كثيرا لاسرائيل . وسيؤدي الى موجة غليان اخرى ،أما اليوم فان من المحتمل التوصل الى هدوء ما .

وحسب رأيه، جرت الانتخابات بدون تدخل .

وقد قال ان الفائزين في الانتخابات يمكن ، حسب رأيه ، تقسيمهم الى ثلاثة أنواع : وطنيون متطرفون وبينهم شيوعيون ، معتدلون مرتبطون بالحمائل المختلفة ، وقسم ثالثلا يمكن تقدير هويتهم .

وصرح وزير الدفاع أنه يجب بذل مجهود خاص لتخفيف حدة التوتر .

ومع ذلك يجب التصرف ، حسب رأيه ، برحابة صدر وكذلك بيد حازمة عندما يلزم الامر ! وقالانهيجب التعاون مع الرؤساء الجدد بدون اعتبار آرائهم .

ضابط كبير — بقية

الفقيد وعددا من المعتقلين الاخرين من بلدة سلفيت الى سجن طولكرم ، أمرهم « بالاعتناء جيدا بالمعتقلين » . وقد « اهتم » الجنود فعلا بهم . فانهالوا عليهم بالضرب المبرح في الطريق الى السجن الى درجة ان المعتقلين وصلوا الى السجن وهم فاقدو الوعي خائرو القوى . فلم يتمكن المسؤولون من التحقيق معهم . فنقلوا الى المستشفى . وفي الطريق الى المستشفى توفي المواطن دحدول متاثرا بجراحه .

وهكذا يكشف النقاب عن جريمة جديدة من جرائم الاحتلال وعن صور التعذيب والضرب حتى الموت الذي يتعرض له المعتقلون في المناطق المحتلة . ان تنحية هذا الضابط ، الذي يعكس بتصرفاته ممارسات المحتلين ، من مهامه وابعاده عن عمله لا يعفي السلطات الرسمية من مسؤولياتها عن مثل هذه الجرائم المروعة . والتنحية لا تكفي انما يجب تقديمه الى المحاكمة لينال عقابه الصارم والعادل . كما يجب انهاء الاحتلال الذي هو سبب كل المآسي .

وكان النائب الشيوعي توفيق طوبي قد اثار هذه القضية في الكنيست في آذار الماضي .

آنذاك زعم وزير الدفاع أن توفيق طوبي يحرض .. وان دحدول توفى « بنوبة قلبية » !

أما الان فبعد ان انضحت الحقائق لم يعد من الممكن اخفاء المعطيات، وهذا ما أكده النائب طوبي الذي طالب خلال بحث يوم أمس بكشف النقاب عن جرائم الاحتلال وبالتحقيق في احداث أول أيار في نابلس والمناطق المحتلة .

مناورة استقالة — بقية

أموال » !

لقد أنكر رئيس البلدية المستقيل ان لاستقالته وأعضاء المجلس أية علاقة بنتائج الانتخابات البلدية الاخيرة التي جرت في الضفة الغربية .

لكن المراقبين يرون ان نتائج هذه الانتخابات قد عمقت موجة الكره لهم وشددت من عزلتهم .

وهذه الاستقالة ليست سوى محاولة لتنظيف سمعتهم أمام المواطنين على أمل ان تهب السلطات لانقاذهم وتعمل على تقديم بعض المساعدات المالية للمجلس البلدي لتكون مبررا لسحب استقالاتهم .

هذا وقد طلب الحاكم العسكري العام من رئيس وأعضاء المجلس البلدي الاستمرار في عملهم على ان تظل الاستقالة معلقة ومجمدة « حتى تتاح له فرصة للبحث فيها مع المسؤولين » ووافق هؤلاء على هذا الطلب !!

احتياطات أمنية في عيد الاستقلال

القدس — اتخذت السلطات الاسرائيلية احتياطات أمنية مشددة بمناسبة عيد الاستقلال وذلك بعد أن نما الى علمها أن « أوساطا معادية » ستحاول « التشويش على بهجة العيد » .

أول أيار — بقية

والدولة السوفييتية .

وقد اقيمت الاحتفالات والمهرجانات الشعبية الضخمة بمشاركة الفرق الفنية والرياضية وفرق الشبيبة الشيوعية التي جمعت بين الشبيبة العاملة والطلاب .

وفي موسكو سارت المظاهرة التقليدية عبر ساحة الحمراء أمام قصر الكرملين ، حيث احتشدت الوفود من مختلف أنحاء العاصمة السوفييتية وقضائها منذ ساعات الصباح الباكر . وبدأ الاحتفال في الساعة العاشرة صباحا بحضور قيادة الحزب والدولة السوفييتية وعلى رأسهم الرفيق ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب . وقدمت فرق الشبيبة والاولاد عروضا رياضية وفنية رائعة.

وشاهدت العرض جميع الوفود والسفارات الاجنبية .

وقد اشترك الرفيق محمد حداد من الرملة في الاحتفالات بدعوة من اتحاد النقابات السوفييتية .

* * *

هذا وقد جرت احتفالات ومسيرات وتظاهرات مماثلة في كافة عواصم الدول الاشتراكية والدول الرأسمالية والدول التقدمية والمتحررة .

وأعربت السلطات الاسبانية عن سخطها من الشعارات النضالية التي رفعها العمال احتجاجا على النظام الاستغلالي . فقامت باطلاق الرصاص على المتظاهرين في برشلونة ومدريد فجرحت العشرات واعتقلت المئات منهم.

وطوقت القوات الاسبانية منتزها كبيرا في برشلونة كان من المزمع عقد مهرجان تظاهري فيه للشيوعيين وقوى التقدم والاشتراكية .. فمنعت عقد المهرجان . الا انهم أقاموا المهرجان في مكان آخر من البلد فهاجمتهم قوات السلطة وفرقتهم بالقوة .

ايطاليا

وفي روما حيث جرت مظاهرات جماهيرية ضخمة عامة وقعت صدامات عنيفة بين الشرطة الايطالية وبعض الفئات اليسارية في بعض المدن مما أدى الى جرح عشرات .

البرتغال

ولم تنفع كافة محاولات الرجعية في عرقلة مظاهرة أول أيار العملاقة التي قادها الحزب الشيوعي البرتغالي في لشبونة عاصمة البرتغال .. وقد اعترفت وكالات الانباء أن المظاهرة كانت جماهيرية فعلا ولم يؤثر عليها ان المجرمين الفاشيين القوا قنابل أمام مكاتب الحزب الشيوعي وقتلوا بذلك شيوعيا شابا .

هذا وجرت مظاهرات أول أيار في مختلف انحاء العالم في الشرق والغرب — في طوكيو عاصمة اليابان وفي مختلف عواصم العالم الرأسمالي وكلها كانت تحت شعارات السلام وحقوق الشعوب.

مركز — بقية

حلو الوزير السابق ، ومشيل الخوري نجل الرئيس السابق بشارة الخوري ، وجان عزيز الوزير السابق، ومانويل يونس النائب السابق ، والعميد جان غازي .

هذا وقد هاجمت القوى الوطنية بشدة المبعوث الامريكي الخاص دين براون الذي عاد يوم السبت الماضي الى بيروت وأتهمته بمساندة اليمينيين في المعركة والتآمر على القوى الوطنية . وقالت انه يحمل من واشنطن خطة جديدة تستهدف تقسيم لبنان .

كان — بقية

التوتر في المنطقة .

وفي كلمات خطباء المظاهرة والمهرجانات والاجتماعات الشعبية اتضح ان الجماهير اليهودية والعربية تصر على سياسة السلام وترفض سياسة التعنت التوسعي الاسرائيلي وتطالب بمبادرات سلام حقيقية ، تشترط وقف توسع « غوش ايمونيم » الناجم عن الشوفينية والتعصب القومي الاهوج ، وعن تسامح السلطة الحاكمة معه .

كذلك طالب قادة التظاهرات والمهرجانات التي جرت في الجليل والمثلث ، بوقف سياسة الاضطهاد القومي البربرية ، وأصروا على اقامة لجنة تحقيق تحقق في ظروف المجزرة التي وقعت في « يوم الارض » .

(اقرأ تفاصيل اليوم المشهود على الصفحة الثانية) .

بيان اللجنة — بقية

أجل تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية ، حتى تصبح سياسة سلام واستقلال قومي ودمقراطية وتقدم اجتماعي.

لنناضل من أجل سلام عادل ودائم :

* لانسحاب اسرائيل الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

* لضمان كيان وسيادة وسلامة دولة اسرائيل وجميع الدول في المنطقة .

* لضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية، وحقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل ، ومن اجل حل عادل لمشكلة اللاجئين .

أيها العمال يا مواطني اسرائيل !

ان السلام ممكن . ومن أجل تحقيقه يجب ، وبدون تأخير ، عقد مؤتمر جنيف من جديد ، باشتراك جميع الاطراف المعنية بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية بصفتها الممثل الشرعي المعترف به والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ان مبادرة الاتحاد السوفييتي الجديدة الداعية الى انعقاد مؤتمر السلام في جنيف بسرعة ، ترمي الى انقاذ شعوب المنطقة من خطر حرب جديدة ، والى ايجاد حل شامل للنزاع الاسرائيلي — العربي بطرق سياسية، والى ضمان حياة سلام ورخاء لجميع الشعوب في الشرق الاوسط والى استتباب السلام في العالم بأسره .

والمبادرة السوفييتية الهامة الجديدة تعبر عن سياسة السلام المبدئية التي تنتهجها الدولة الاشتراكية العظمى التي تبذل جهودا جبارة لاخماد موقد الحرب في منطقتنا باحلال سلام عادل ودائم لمصلحة أمن واستقلال اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي وقف في طليعة الكفاح للتحرر من نير الحكم البريطاني الاجنبي ولاستقلال اسرائيل ولاستقلال شعبي البلاد ، اليهودي والعربي — يناشد في يوم الاستقلال الثامن والعشرين جميع مواطني اسرائيل يهود وعربا :

لنشدد النضال من أجل السلام ولمنع حرب جديدة !

فالاحتلال كارثة ! والسلام أمن !

لنشدد النضال ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي ، من أجل المساواة في الحقوق لمواطني اسرائيل العرب وفقا لوثيقة الاستقلال !

لتلغ مصادرة أراضي المواطنين العرب !

لتقم لجنة تحقيق في العدوان الذي شنته السلطات على المواطنين العرب في ٣٠ آذار !

لنشدد النضال لوحدة عمل كل قوى الشعب السليمة من أجل سياسة سلام جديدة ، واستقلال قومي ودمقراطية ومن أجل الغاء التمييز الطائفي ، والمساواة في الحقوق القومية ، والاهتمام بالشعب العامل .

عاشت الذكرى ال — ٢٨ لاستقلال اسرائيل !

عاش النضال من أجل اسرائيل مستقلة ومحبة للسلام .

مجالس سخنين وعرابة ودير حنا تشجب افتراءات وتحريض « معريب »

دير حنا — لمراسلنا — أصدرت المجالس المحلية في سخنين وعرابة ودير حنا بيانا مشتركا نددت فيه بشدة على ما وصفته بالافتراءات والاكاذيب التي حشاها مناحم رهط في « مقال سام » ظهر في معريب ٢٢—٤—٧٦ . ويفند البيان ما جاء في المقال المبني على مزاعم لا صلة لها بالحقيقة . ومنها قول الكاتب ان المار في « المثلث الجليلي الصغير » (سخنين — عرابة — دير حنا) « يشعر بروح العداء السائدة في الجو » وتجد لها تعبيرا في « النظرات العدائية » نحو كل زائر غريب . وأن سكان هذه القرى يمتلكون « تكتيكا خاصا » يستطيعون به التمييز بين « يهودي صالح » و « يهودي سيء ».

ويفند البيان المزاعم التي نشرها الكاتب المذكور مناحم رهط على لسان أربعة اخوة من عائلة الحناوي يخدمون في سلك الشرطة من وجود تمييز طائفي وملاحقة ضدهم وضد ابنائهم بسبب موقفهم في يوم الارض وانهم لا يستطيعون قضاء اجازاتهم في بيت ابويهم في قرية دير حنا بل يضطرون الى البقاء في مراكز عملهم ، وانهم سيرغمون بسبب الاهانة والاذلال والعزلة الى ترك القرية خوفا من غضب الجمهور الناجم عن التحريض ضدهم .

واحتج البيان بشدة على ما جاء على لسان احدهم في مقال رهط المذكور من أن « الجليل سيصبح ، اذا لم تتخذ الحكومة موقفا صلبا ، لا جزءا من شمال اسرائيل بل جزءا من جنوب لبنان » .

وجاء في البيان أن سخف الكتابة عن « النظرات العدائية » يظهر من حقيقة أن أهالي القرى الثلاث استقبلوا منذ يوم الارض المئات من أبناء الشعب اليهودي والمراسلين وانهم يدعون كل من يريد الاطلاع على الحقيقة بأم عينيه بما في ذلك رئيس تحرير معريب والكاتب رهط نفسه لزيارة قراهم .

واستنكر البيان التحريض السام على المعلمين اذ جاء في المقال أن المعلمين في هذه القرى حرضوا التلاميذ ورفعوا أعلام « فتح » . فقال انه معلوم للجميع أن منع التجول أعلن منذ فجر يوم الاضراب في ٣٠ آذار . وظل المعلمون والتلاميذ في بيوتهم .

وكرر البيان الاحتجاج على ذلك المقال الاستفزازي وناشد الشعب اليهودي ألا يصغي لزارعي المكائد وزارعي الريح . وأكد أن المجالس الثلاثة سترفع قضية ضد مكاتب « معريب » المذكور .

هذا وأرسلت المجالس الثلاثة نسخة من البيان الى كل من « معريب » و « يديعوت أحرونوت » و « دافار » و « هآرتس » و « عل همشمار » ، طالبة نشره .

وجاءنا من مراسلنا في دير حنا أن وفدا تشكل بقرار من اجتماع مشترك للمجلس المحلي ولجنة الدفاع عن الارض ، قابل مدير بوليس عكا لاستنكار التحريض وشرح أبعاده الاستفزازية .

وكان أحد أعضاء الوفد جريس حناوي أرسل لنا نص الاستنكار التالي:

أعلن أنا جريس حناوي باسمي وباسم اخواني للجميع ، أن ما ورد في صحيفة « معريب » من يوم ٢٢—٤—٧٦ صفحة ١٨ على لسان المراسل مناحم رهط في مقاله حول تطورات الوضع في قرى البطوف ما بعد الثلاثين من آذار ، انه لم يكن لاحد منا علاقة مباشرة أو غير مباشرة، لا من قريب أو بعيد ، بالتفاصيل التي وردت في ذلك المقال . ولم ندل بأي تصريح لاي صحفي أو مراسل أن ينقل ذلك على لساننا بل اننا نعتبر أن كل ما ذكر تعود مسؤوليته المباشرة على الصحفي الذي تولى نشر ذلك . واننا اذ نستنكر كل ما جاء في ذلك المقال نعلن للجميع عدم مسؤوليتنا مطلقا .

بقوة السلاح ينهبون العمال من المناطق المحتلة

نشرت الصحف ، أمس ، أن ثلاثة من الجنود الاسرائيليين ، استولوا بالقوة على نقود لعمال من المناطق المحتلة . وقالت ان المحكمة حكمت عليهم بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وسنة وربع بعد أن اعترفوا بجريمتهم.

وكان هؤلاء الجنود الثلاثة ، الذين هم من سكان مدينة حولون ، قد هاجموا أحد الاكواخ التي ينام فيها عدد من العمال العرب من المناطق المحتلة ، بحجة تفتيشهم ، وبقوة السلاح استولوا على مبلغ ٤٥٠ ليرة من أحدهم .

شركة نيشر تفتتح مكتبا في الناصره

الناصرة — يفتتح اليوم مكتب شركة « نيشر » لانتاج الاسمنت في مدينة الناصرة لتسهيل معاملات تزويد مادة الاسمنت لحاملي رخص البناء في مدينة الناصرة وقضائها ، وبهذا يستطيع كل حامل رخصة بناء التوجه الى المكتب لاتمام المعاملات الخاصة بشراء الاسمنت بدلا من التوجه الى حيفا كما كان في السابق .

وقد افتتح المكتب رسميا يوم الخميس الماضي (٢٩\٤\٧٦) بحضور كل من السيد ابيرام مدير عام مصانع نيشر والسيد بنحاس مدير منطقة تل ابيب والسيدة ريشف مديرة منطقة حيفا والشمال ومندوبين عن وزارة التجارة والصناعة ولفيف من وكلاء نيشر بالناصرة وضيوف اخرين .

ويجدر بالذكر ان المكتب يقع في سوق الناصرة (سوق النجارين) ويكون مفتوحا لخدمة الزبائن كل يوم ثلاثاء واربعاء وخميس من الساعة ٨ — ١٢ ظهرا ....

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.